

## مناوئتي التي لم تنته

شهادات لتاجين وتاجيات من الحرب على قطاع غزة، تكتبها سمر يزبك وتشرها «العربي الجديد» على حلقاتٍ تصدر لاحقاً في كتاب، [19.18]



تربى الجماهير الرياضية الفلسطينية ان تضامن المشجعين مع القضية الفلسطينية، صدى لصوتها المبعد عن الملاعب.  
29.28

الخميس 19 سبتمبر/ ايلول 2024 م 16 ربيع الاول 1446 هـ □ العدد 3671 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Thursday 19 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

في العدد

04 | روسيا

رفح لا ترفع الراية البيضاء: 4 قتلى للجيش الاسرائيلي



07 | تيون في ولايته

الثانية: اولويات غابت عن خطاب القسم



حكومة وزراء سابقين في الاردن

10 | غزة



موجة الغلاء في مصر تصل إلى غاز الطهو

22 | سوريا



مها حاج... «ما بعد» العنف وما يتبقى من الم

24 | ثقافة



علوية صبح: اعمار كثيرة اعيشها في كل رواية



## يوم ثانٍ من أخطر حرب إسرائيلية

تفجير أجهزة حزب الله

نقل كتيبة النخبة (الفرقة 98) من غزة إلى حدود لبنان التفاصيل صفحة 3.2

نصر الله يحدد الموقف اليوم من اخطر ضربة في تاريخ الصراع مع إسرائيل

الاحتلال خطّ لتفجير الأجهزة كضربة مفاجئة في افتتاح حرب شاملة

قتلى ومئات الجرحى في انفجار أجهزة لاسلكية لحزب الله بعد «يوم البيجر»



## طوارناً صحية وأمنية

تفجير أجهزة ال«بيجر» وال«توكي ووكي» يومي الثلاثاء والأربعاء في لبنان، ترك البلد وسط نكبة صحية وأمنية استدعت حالة طوارئ. ويزيد هذا الاعتداء الإسرائيلي احتمال اندلاع حرب شاملة.

3.2، 12-13، 17، 21

الاف الجرحى اصحابا لهم بالغة وصلوا إلى المستشفيات عصر الثلاثاء والاربعاء في وقت متأخر (محمد سلمان)

## كيف: أوقفنا الهجوم الروسي المضاد في كورسك

من صد هجمات أوكرانية في مناطق أخرى. إلى ذلك، قصفت مسيرات أوكرانية مستودعا للصواريخ والمدفعية في منطقة تفير غرب روسيا أمس، ما أدى إلى اندلاع حريق هائل اضطر السلطات لإجلاء سكان المنطقة. وقال مصدر أمني أوكراني لوكالة فرانس برس، إن مسيرات أوكرانية «محت من الوجود مستودعا كبيرا لمديرية الصواريخ والمدفعية الرئيسية التابعة لوزارة الدفاع الروسية في بلدة توروبيتس في منطقة تفير».

(فرانس برس، رويترز)

في كورسك وتمكنت من السيطرة على مئات الكيلومترات المربعة وعشرات البلدات. وأعلن الجيش الروسي، في 12 سبتمبر/أيلول الحالي، استعادة القدرة على المناورة عبر شنّ هجوم مضاد. واتهم المتحدث الأوكراني الجيش الروسي بشنّ غارات جوية على المنطقة التي تسيطر عليها القوات الأوكرانية في كورسك، مشيراً إلى مقتل «23 مدنياً» على الأقل منذ نهاية أغسطس. من جهته، أكد الجيش الروسي في بيان أنه يشنّ هجوماً في مناطق معيّنة في كورسك، مشيراً إلى تمكنه

واليوم أصبح كل شيء تحت السيطرة. وأضاف عن الهجوم الروسي المضاد: «لقد حققوا بعض النجاحات الطفيفة، لكنها تحولت الآن إلى تطويق فعلي لهم»، موضحاً أن «الروس دخلوا بلدة واحدة، وبدأوا القتال من أجل بلدة أخرى، وهذا كل شيء». وحول وضع المواطنين الروس في المناطق التي تسيطر عليها أوكرانيا، أكد أن «آلاف المدنيين الروس لا يزالون موجودين في المنطقة التي تسيطر عليها القوات الأوكرانية، التي شنّت، في 6 أغسطس/آب الماضي، هجوماً مفاجئاً

أعلن الجيش الأوكراني، أمس الأربعاء، تمكنه من وقف الهجوم الروسي المضاد الذي كان يهدف إلى استعادة مواقع في منطقة كورسك الروسية الحدودية، مؤكداً أيضاً قصف مستودع لمديرية صواريخ تابعة لوزارة الدفاع الروسية غرب البلاد، وذلك فيما يتجه الجيش الأوكراني أكثر إلى الهجوم، وهو ما لا تؤكد البيانات الروسية العسكرية. وقال المتحدث باسم القيادة الإقليمية الأوكرانية أوليكسي دميتراشكيفسكي إن الروس «حاولوا الهجوم من الأطراف، لكن تم وقفهم واستقر الوضع،



الحدث





## سياسة

## تقرير

تحولت العقوبات الغربية على إيران إلى سلاح مُشهر بوجه طهران، مع تزايدها في الفترة الأخيرة على خلفية تزويد إيران روسيا بالصواريخ الباليستية، فيما تخصص عدد تلك العقوبات على طهران عبئة خمسة آلاف عقوبة

# العقوبات على إيران 5 آلاف إجراء تشمل القطاعات كافة

**طهران - صابر غل محيري**



حتى قرابة عامين مضيا، كانت إيران البلد الأكثر تعرضاً للعقوبات في العالم، قبل حلول روسيا مكانها منذ عام 2022 بعد شنّها حربا على أوكرانيا. وتخطى عدد العقوبات الغربية على إيران عبئة خمسة آلاف عقوبة، فيما بلغت العقوبات على روسيا أكثر من 18 ألف عقوبة الغرب، لا سيما الولايات المتحدة، استخدم العقوبات على إيران سلاحا في الصراع الدائر بين الطرفين منذ أكثر من أربعة عقود، أي منذ انحصار النفط الإسلامية في إيران، غير أن اول عقوبة غربية، تعرضت لها البلاد حصلت قبل الثورة عندما قامت

### حرب اقتصادية شاملة

وصفت إيران العقوبات الأميركية بأنها «حرب اقتصادية شاملة»، إذ كشف الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني (الصورة)، في يونيو/حزيران الماضي، أن العقوبات تحلّط إيران خسائر تُقدّر سنويا بمائة مليار دولار، واعتبرت العقوبات الأميركية عاملا ليلجأها في التزامات الاقتصادية في إيران منذ سنوات، مما أثار سلبا على الرصيد الاحتياطي للحكومة، وكانت الاحتجاجات التي شهدتها البلاد، في الفترات الماضية، مدفوعة بالشداد هذه الزلات.



| **الحدث**

## روسيا تزعم تعاون «هيئة تحرير الشام» وأوكرانيا

ترُوّج موسكو لوجود تعاون بين «هيئة تحرير الشام» وأوكرانيا شمالي سورية، وسط غياب ما يؤكد ذلك على الأما، فيما لا يستبعد مراقبون هذا التعاون

**الوجه - عماد كرخص**

رُوّج الإعلام الروسي في الأيام القليلة الماضية، ادعاءات كثيرة حول تعاون عسكري ومفاوضات بين أوكرانيا وأوكرانيا و«هيئة تحرير الشام» (إجبهة النصرة سابقا)، المسيطرة على محافظة إدلب شمال غربي سورية، في ظل عدم توافر معلومات حقيقية لتأكيد ما في إدلب ومحيطها. ونقلت وكالة نوفوستي الروسية، الاثنين الماضي، عن مصدر سوري لم تذكر خلفيته ولا اسمه، أن «هيئة تحرير الشام» تسلّمت طائرات مسيرة من الجانب الأوكراني مقابل إرسال مسلحين وقيادات من ذوي الخبرة من داخل التنظيم الإرهابي إلى أوكرانيا». كما زعمت الوكالة في تقرير

مفصّل، أول من أمس الثلاثاء، أن «250 خبيرا عسكريا أوكرانيا وصلوا إلى إدلب شمال غربي سورية لتدريب مسلحي هيئة تحرير الشام على تصنيع الطائرات بدون طيار». لافتة إلى أن «العسكريين الأوكرانيين يقومون بتدريب المسلحين التابعين للحزب الإسلامي التركيستاني بإمرة هيئة تحرير الشام على استخدام الطائرات المسيرة والقتليات وتطويرها». كذلك نقل موقع قناة روسيا اليوم، السبت الماضي، عن صحيفة إيدنليك التركية، صورة ادعت الصحيفة التركية أنها لمفاوضات بين الأشخاص من

طهران عقوبات عدة على مدى السنوات اللاحقة، على خلفية قضايا عدة، منها 1951، فحظرت لندن شراء النفط الإيراني عقوبات عقابا لتأميمه. وبعد الثورة الإسلامية، بدأت الولايات المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على إيران للمرة الأولى، إثر سيطرة ثوارها على سفارتها في طهران واحتلالها، فقامت بتجميد جميع الأرصدة والممتلكات الإيرانية الموجودة في الولايات المتحدة منذ العهد الملكي (1906 1979)، متورطة من وجهة النظر الغربية في دعم روسيا عسكريا، غير أن اميركا وأوروبا خرجتا من هذا الإطار وانتقلتا أخيرا إلى فرض عقوبات أوسع شملت قطاع الطيران المدني الإيراني والغذاء والخدمات الجوية المقدمة إلى هذا الطيران، بتهمته إرسال إيران صواريخ بالستية إلى روسيا، رغم نفي طهران هذه الاتهامات.

ومنذ مطلع العام الحالي فرضت على إيران، بحسب رصد أجرته «العربي الجديد» 13 حزمة من العقوبات الأميركية والأوروبية. في 31 يناير/كانون الثاني الماضي، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على ثلاثة كيانات وشخص واحد (إبراهيم طلال العوير، في كل من لبنان وشركتي يارا ميميدرو) وتركيا (شركة ميرا)، لتقديهم الدعم المالي للفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وأيضا تمويل حزب الله وتكرت الوزارة في حينه أن «هذه الكيانات حققت عائدات تُقدر بمئات الملايين من الدولارات من بيع السلع الإيرانية، بما في ذلك الحكومة السورية».

وفي 2 فبراير/ شباط الماضي فرضت اميركا عقوبات على أربع شركات، مقرها في إيران وهونغ كونغ، بسبب توفيرها مواد وأدوات تكنولوجية لبرنامج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة في إيران. كما فرضت عقوبات على ستة مسؤولين في القيادة الإختبرونية للسيبرانية التابعة للحرس الثوري الإيراني، بسبب أنشطة إختبرونية «ضارة» استهدفت

«الهيئة» وضباط أوكرانيين، مع الإشارة إلى أن «الطرفين كانا يفاوضان على إطلاق سراح المقاتلين الجورجيين والشيشانيين من السجون المحلية، بهدف نقلهم إلى أوكرانيا وتجنيدهم للمشاركة في العمليات القتالية والانضمام إلى صفوف القوات المسلحة الأوكرانية»، ووفقا للصحيفة التركية، «التقى الأوكرانيون وزعيم تنظيم هيئة تحرير الشام» هيثم العمري في إدلب، يوم 18 يونيو/حزيران 2024، لكن الصورة المنشورة لا تظهر سوى شخصين بلباس عسكري، غير رسمي، يقفان في طريق ويتحدثان، كما أن الاسم الذي ذكرته الصحيفة ونقلته «روسيا اليوم»، أي هيثم العمري، ليس زعيم تنظيم «هيئة تحرير الشام»، ولم يعرف هذا الاسم ضمن قيادات الهيئة»، وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد قال، الأسبوع

**طه عبد الواحد:**

**قد يتم اغراء سوريا لتقتال إلى جانب اوكرانيا**



عناصر من «حزب الشام» في حلب، 16 أغسطس 2023 (مركز أخبار حوض نهرالس برس)



استعراض عسكري إيراني في طهران، 17 أبريل 2024 (مركز أخبار نيكولاز/جيتي)

**منذ مطلع 2024 فرضت على إيران 13 حزمة من العقوبات**

**اميركا اعادت فرض عقوبات بعد انسحابها من الاتفاق النووي**

| **إضاءة**



استعراض عسكري إيراني في طهران، 17 أبريل 2024 (مركز أخبار نيكولاز/جيتي)

الإيرانية التي قالت واشتغل إنها داعمة للحزب الروسية في أوكرانيا، وردا على عملي«الدع الصادق» التي شنّها طهران في إسرائيل، في 14 مايو/أيار الماضي، فرضت الحكومة الإسرائيلية عقوبات على خمسة أشخاص وثلاثة كيانات في إيران، ردا على ما وصفته بدسلك طهران المزعوم للاستقرار»، واستهدفت العقوبات وزير الدفاع الإيراني السابق محمد رضا شهباشي، وقائد فيلق القدس، إسماعيل قاني، كما شملت العقوبات الغربية على إيران أيضا القوة البحرية التابعة للحرس

(من بينهم وزير الدفاع) وثلاثة كيانات إيرانية، لدورهم في نقل طائرات مسيرة إلى روسيا لاستخدامها في أوكرانيا، أو لإرسال أسلحة إلى الجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط والجزر الأحمر. وفي 25 يونيو الماضي فرضت الولايات المتحدة، عقوبات على نحو 50 كيانا وشخصا متضمين بتسجيل «شبكة ظل مصرقية»، لمصلحة وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية والحرس الثوري، وأصافت وزارة الخزانة أن الشبكة ساعدت إنتاج وتوريد المسيرات والصواريخ،

### الامم المتحدة أيضا

أشار الخبير الإيراني صلاح الدين حذير، في حديث له لصبري الجديد»، إلى أن إيران تعرضت بالإضافة إلى العقوبات الغربية، لعقوبات اممية تتلطف ببرامجها النووي، وذلك للمرة الأولى، منذ بدء صدور قرارات من مجلس الامم التابع للامم المتحدة، بين عامي 2006 و2015، ووصل عدد القرارات الاممية، وفق حذير، إلى ستة قرارات اعيت بموجبها القرار 2231 الاممي المحكم للاتفاق النووي المبرم عام 2015.



على الوصول إلى النظام المالي الدولي عادة تفرض باسم الاتحاد الأوروبي منذ عام 2020. ثم تلا ذلك في 30 يوليو/تموز الماضي، إعلان وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات استهدفت خمسة أفراد وسبعة كيانات مقرها في إيران والصين وهونغ كونغ، بتهمته تسهيل عمليات الشراء نيابة عن مرسومي وزارة الدفاع الإيرانية ولوجستيات القوات المسلحة الإيرانية. واتهمت الوزارة المستهدفين بشراء مكونات مختلفة، بما في ذلك مقاييس التسارع وأجهزة قياس الزوايا، كمخدلات رئيسية لبرنامج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة في إيران. وفي 2 سبتمبر/أيلول الماضي، فرضت بريطانيا عقوبات على ثلاثة أشخاص عادة تفرض باسم الاتحاد الأوروبي أي نحو 30 دولة، ثانياً الولايات المتحدة إلى جانب فرض عقوبات أولية على أفراد وكيانات إيرانية، تفرض أيضاً عقوبات ثانوية على أي جهة غير اميركية تتعامل مع إيران، وهو ما تجعل العقوبات الأميركية ذات مفاعل دولية ضد إيران، اما إجراءات الحظر الأوروبية المفروضة على إيران، وفق قهرمان بور، فهي أولية ولا تشمل فرض عقوبات ثانوية على أي جهة تنتهجها، والقرار الثالث حسب الخبير الإيراني، أن العقوبات الأوروبية ربما تكون غير مؤثرة سياسيا كالعقوبات الأميركية، لكن لها مفاعليها الاقتصادية بسبب علاقات تقنية وبنوية اقتصادية تاريخية مع إيران. وأوضح الخبير الإيراني أن العقوبات الأميركية تنقسم إلى ثلاثة أصناف، تشمل عقوبات للاتحاد الأوروبي، وعقوبات بريطانيا التي خرجت من الاتحاد عام 2020، وكذلك عقوبات فرنسا وبريطانيا الشريكتي في الاتفاق النووي.

من جهته، اعتبر الخبير الإيراني صلاح الدين حذير«العربي الجديد» أن«العقوبات الغربية على إيران بنسب برنامجها النووي، باتت أكثر من غيرها في مجالات أخرى، إذ دخلت العقوبات في عام 2010 في عهد الرئيس الاميريكي الأسبق باراك أوباما، مجالات أكثر حساسية لإيران، مثل قطاعها النفطى والغازى الذين يعتمد عليهما اقتصادها، ثم مع مرور الوقت طاولت جميع المجالات الاقتصادية. وأشار إلى أن العقوبات الأميركية لم تلغ بالكامل فقد تعلق بعضها ونظمت قوانين أسست لهذه العقوبات مثل قانون «امتاتو» قائمة، وأوضح أن اميركا بعد انسحابها من الاتفاق النووي عام 2018 أعادت فرض عقوباتها التي تعقها في الاتفاق بشكل أوسع من ذي قبل، لافتا إلى أن بعض العقوبات مكررة إذ يعاد فرضها وتعرض كيانات وأشخاص إيرانيون إلى عقوبات عدة مرات.»

## تبون في ولايته الثانية: أولويات غابت عن خطاب القسم



تيوب كالك، ادائه اليمين الدستورية في الجزائر، 17 سبتمبر 2024 (حزبة ريتز/الوطن)

بواجهات رهايات اقتصادية وسياسية معقدة، خصوصا على الصعيد الاقتصادي. وأوضح في حديث له «العربي الجديد» أن «البرز الخديجة هي في تنوع مصادر الدخل بعيدا عن الاعتماد على المرفقات والوارد الطبيعية، وتعزيز الاستثمار المحلي الأجنبي، مع التركيز على تطوير قطاعات الزراعة والصناعة ونقل التكنولوجيا وتحسين مناخ الأعمال، إلى جانب مراجعة التشريعات وتنفيذ البيروقراطية المرطبة بالجهاز الإداري الموازي الذي لا يطبق تعليمات الحكومة، مع بقائها بشكل أمج». وأشار إلى أن «محاوية الفساد تعد أيضا من الأولويات لتحفيز النمو المستدام للاقتصاد الوطني، فضلا عن السير بالسرعة المحلى ناتج عن الأخطاء والمشكلات التي ورثها تبون، وما اعتبره في خطابات سابقة، وجود مقاومة من لوبيات ومجموعات مصالح، فإن جزءا آخر مرتبط في الوقت نفسه بمشكلات في طريقة التسير والتوفيق في اختيار الوزراء وسرعة تغييرهم وعدم الاستقرار على تصور واحد.»

واعتبر الخبير الجزائري في الشؤون الاقتصادية سيف الدين قداش أن تبون من سلج جوهريه»، كما يستعين على بواجهات رهايات اقتصادية وسياسية معقدة، خصوصا على الصعيد الاقتصادي. وأوضح في حديث له «العربي الجديد» أن «البرز الخديجة هي في تنوع مصادر الدخل بعيدا عن الاعتماد على المرفقات والوارد الطبيعية، وتعزيز الاستثمار المحلي الأجنبي، مع التركيز على تطوير قطاعات الزراعة والصناعة ونقل التكنولوجيا وتحسين مناخ الأعمال، إلى جانب مراجعة التشريعات وتنفيذ البيروقراطية المرطبة بالجهاز الإداري الموازي الذي لا يطبق تعليمات الحكومة، مع بقائها بشكل أمج». وأشار إلى أن «محاوية الفساد تعد أيضا من الأولويات لتحفيز النمو المستدام للاقتصاد الوطني، فضلا عن السير بالسرعة المحلى ناتج عن الأخطاء والمشكلات التي ورثها تبون، وما اعتبره في خطابات سابقة، وجود مقاومة من لوبيات ومجموعات مصالح، فإن جزءا آخر مرتبط في الوقت نفسه بمشكلات في طريقة التسير والتوفيق في اختيار الوزراء وسرعة تغييرهم وعدم الاستقرار على تصور واحد.»

واعتبر الخبير الجزائري في الشؤون الاقتصادية سيف الدين قداش أن تبون من سلج جوهريه»، كما يستعين على

**امام الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون في ولايته الثانية أولويات سياسية معقدة، بينها ملفات لم يتطرّف إليها خلال ادائه اليمين الدستورية**

**الجزائر - عثمان لحياحي**

بدأ الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ولايته الرئاسية الثانية رسميا، بعد ادائه اليمين الدستورية أول من أمس الثلاثاء، في أعقاب فوزه بانتخابات السابع من سبتمبر/أيلول الحالي، وإذا كان تبون قد أعلن في خطاب القسم، الثلاثاء، أنه سيعبى إلى استعمال خطته السياسية والاقتصادية، فإنه يواجه حزمة من التحديات الداخلية والإقليمية والقضايا التي تطرح نفسها في الجزائر، بينها مشكلات تعجز الإصلاح السياسي والاقتصادي ومحاربة الفساد، ناشك بالخطم المتوتر في جوار الجزائر. واختار الرئيس الجزائري «عهدا اقتصاديا»، و«حوارا وطنيا» ليكونا العنوانين الأبرز لولايته الرئاسية الجديدة، ما يعطي مؤشرا على رغبة واضحة بتركيز تبون في ولايته الثانية على معالجة التحديات السياسية والاقتصادية الداخلية، وإذا كان إعلان تبون رغبته في إطلاق حوار داخلي ومكافة الفاعلين الآخرين في تقرير أي نوع من الإجراءات التي يمكن تنفيذها عندما يتعلق الأمر بالمسائل السياسية في البلاد.»

ونوأتيا مع قضايا الإصلاح الداخلي وضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي والحفاظ على استقلالية القرار الوطني، أظهرت الحاجة إلى إصلاح سياسي يعيد

وكففت الضغط على الصناعات الدفاعية الإيرانية. وحددت بريطانيا حظر تصدير وتوريد وتسليم بعض السلع إلى إيران أو استخدامها فيها، مثل محركات الاحتراق الداخلي وأميرات الرؤية الليلية والحربية، خصوصا للطائرات من دون طيار، معدات الملاحة الرادارية والراديوية، أنظمة الليزر للملاحة الجوية، الات ومعدات تصنيع وتجميع أشباه الموصلات، أنظمة البرمجيات والحاسب للطائرات من دون طيار.

في السياق، قال الخبير الإيراني رحمان قهرمان بور في حديث له «العربي الجديد»، إن العقوبات الغربية التي تُفرض على إيران تتنوع بين عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية، وتشمل أشخاصا وكيانات إيرانية في أربعة مجالات، البرنامج النووي وحقوق الإنسان، والتعاون العسكري مع روسيا ودعم فصائل المقاومة في المنطقة ضد الاحتلال الإسرائيلي والبرنامجان الصاروخي والمسرّات. وأشار قهرمان بور إلى ثلاثة فوارق بين العقوبات الأميركية والأوروبية، أولها أن العقوبات الأميركية هي من جانب دولة واحدة، لكن العقوبات الأوروبية، عادة تفرض باسم الاتحاد الأوروبي أي نحو 30 دولة، ثانياً الولايات المتحدة إلى جانب فرض عقوبات أولية على أفراد وكيانات إيرانية، تفرض أيضاً عقوبات ثانوية على أي جهة غير اميركية تتعامل مع إيران، وهو ما تجعل العقوبات الأميركية ذات مفاعل دولية ضد إيران، اما إجراءات الحظر الأوروبية المفروضة على إيران، وفق قهرمان بور، فهي أولية ولا تشمل فرض عقوبات ثانوية على أي جهة تنتهجها، والقرار الثالث حسب الخبير الإيراني، أن العقوبات الأوروبية ربما تكون غير مؤثرة سياسيا كالعقوبات الأميركية، لكن لها مفاعليها الاقتصادية بسبب علاقات تقنية وبنوية اقتصادية تاريخية مع إيران. وأوضح الخبير الإيراني أن العقوبات الأميركية تنقسم إلى ثلاثة أصناف، تشمل عقوبات للاتحاد الأوروبي، وعقوبات بريطانيا التي خرجت من الاتحاد عام 2020، وكذلك عقوبات فرنسا وبريطانيا الشريكتي في الاتفاق النووي.

من جهته، اعتبر الخبير الإيراني صلاح الدين حذير«العربي الجديد» أن«العقوبات الغربية على إيران بنسب برنامجها النووي، باتت أكثر من غيرها في مجالات أخرى، إذ دخلت العقوبات في عام 2010 في عهد الرئيس الاميريكي الأسبق باراك أوباما، مجالات أكثر حساسية لإيران، مثل قطاعها النفطى والغازى الذين يعتمد عليهما اقتصادها، ثم مع مرور الوقت طاولت جميع المجالات الاقتصادية. وأشار إلى أن العقوبات الأميركية لم تلغ بالكامل فقد تعلق بعضها ونظمت قوانين أسست لهذه العقوبات مثل قانون «امتاتو» قائمة، وأوضح أن اميركا بعد انسحابها من الاتفاق النووي عام 2018 أعادت فرض عقوباتها التي تعقها في الاتفاق بشكل أوسع من ذي قبل، لافتا إلى أن بعض العقوبات مكررة إذ يعاد فرضها وتعرض كيانات وأشخاص إيرانيون إلى عقوبات عدة مرات.»

من جهته، اعتبر الخبير الإيراني صلاح الدين حذير«العربي الجديد» أن«العقوبات الغربية على إيران بنسب برنامجها النووي، باتت أكثر من غيرها في مجالات أخرى، إذ دخلت العقوبات في عام 2010 في عهد الرئيس الاميريكي الأسبق باراك أوباما، مجالات أكثر حساسية لإيران، مثل قطاعها النفطى والغازى الذين يعتمد عليهما اقتصادها، ثم مع مرور الوقت طاولت جميع المجالات الاقتصادية. وأشار إلى أن العقوبات الأميركية لم تلغ بالكامل فقد تعلق بعضها ونظمت قوانين أسست لهذه العقوبات مثل قانون «امتاتو» قائمة، وأوضح أن اميركا بعد انسحابها من الاتفاق النووي عام 2018 أعادت فرض عقوباتها التي تعقها في الاتفاق بشكل أوسع من ذي قبل، لافتا إلى أن بعض العقوبات مكررة إذ يعاد فرضها وتعرض كيانات وأشخاص إيرانيون إلى عقوبات عدة مرات.»



## اقتصاد

مال وناس

# الغلاء يحرق جيوب المصريين: قفزة بأسعار غاز الطهو

قررت الحكومة

المصرية فجأة زيادة

اسعار اسطوانات غاز

الطهو للمنازل خلال العام،

للمرة الثانية خلال العام،

ما يرجعه مراقبون إلى،

نقص الدولار وتعهّدات

الحكومة لصندوق

النقد

الفاهرة. عادل صبري



وجهت الحكومة المصرية ضربة موجعة للمستهلكين بالمثلار والمشروعات التجارية والصناعية، برفعها المفاجيء أسعار بيع اسطوانات غاز الطهو بنسبة 50%. فاجأت الحكومة المواطنين بصور قرار من رئيس مجلس الوزراء، بدأت تنفيذه أمس الأربعاء،

سعر بيع بيع اسطوانات الاستهلاك المنزلي وُزّن 12.5 كيلو غراما من 100 جنيه إلى 150 جنيها، والاسطوانات المستخدمة بالمطاعم والمحلات التجارية والصناعات من 150 إلى 225 جنيها ووقع سعر طن الغاز المسال من 8 الاف إلى 12 ألف جنيه.تأتي الزيادة للمرة الثانية خلال العام الجاري، حيث ارتفعت أسعار الغاز المسال والمضغوط بنسبة 33%، في مارس/ آذار 2024، بالتوازي مع زيادة جنيهه جاء القرار المباعث بتوقيع من رئيس مجلس الوزراء مصطفى مديولي بصرفته رئيسا للجنة تسعير الوقود، دون الإعلام عن اجتماع تلك اللجنة العليا التي تضم وزراء البترول والكهرباء والداخلية والمالية وقبائل امتنية رفيعة.

**شجار حول الأسعار**

أحدث الصدمة خلاتات كبيرة بين البائعين في الساعات الأولى من تطبيق القرار، حيث فوجئ الجمهور بالزيادة الهائلة في السعر، رأت من حدة الشجار بين الموزعين بمستودعات الغاز والموزعين المتجولين بالتواضع، بسبب عدم صدور بيانات رسمية من الحكومة حول زيادة الأسعار. اضطر مديرو المستودعات إلى إشهار قرار رئيس مجلس الوزراء المرسل إليها عبر

## تقارير حريرية

مصارفا

طرابلس - اسامة علي

### اتهامات متبادلة بين المتصارعين على «المركزي الليبي»

عادت قضية الدين العام للدولة الليبية إلى واجهة المشكلة مجددا، لتتخطى إلى العديد من فضايا الاقتصاد التي يلقها الغموض، في ظل استمرار أزمة المصرف المركزي المتداعلة بين العديد من أطراف الصراع الليبي منذ نحو شهر.

وتبادل محافظ المصرف المركزي المختنازعين، المكلف من المجلس الرئاسي عبد الفتاح عبد الغفار، والمعترف به من مجلس النواب الصديق الكبير، اتهامات متبادلة ومشاهدة خلال الأيام القليلة الماضية، إذ أصدر عبدالغفار بيانا، الجمعة الماضية ليلا، بيّن

فيه أوجه الإنفاق والإيراد خلال الأشهر الثمانية الماضية، مبينا أن الدين العام أصبح صفرا، مستردكا أن إدارة الصديق الكبير صرفت، خلال الأشهر الماضية، 950 مليون دولار من الاحتياطات الليبية في الخارج، عبر فرع المصرف المركزي في

خبر مصرفي:

الكبير متورط بما تخشى

الدين العام

أن ما نفد منها هو 950 مليون دولار.



الاحتفالات المليئة بالعباسك على ساحة مصيلة المواطنين محمود (توكيد/فرانس برس)

### تصير الدين العام

لكن الكبير رفض إعلان عبدالغفار تصفير الدين العام، وحفظه مسؤولية ما وصفه به «التضليل والتشويه»، وطالب كافة أجهزة الرقابية بضرورة المراجعة واتخاذ اجراءاتها حيال هذا الإعلان، واتهمه بأخفاء الحقائق وعدم شرعية بيانه، لأن المحافظ المكلف يعمل بمفرده من دون مجلس إدارة، بعد انسحاب اغلب المكلفين بعضوية مجلس الإدرار من المجلس الرئاسي. وقيما بيّن الكبير عدا من الإجراءات التي يجب العمل بها قبل الإعلان عن حجم الإيرادات والإنفاق لم يتطرق إلى توضيح مسالة الـ950 مليون دولار التي اتهمه عبد الغفار بصرفها من دون غطاء قانوني، وأثيرت قضية إطفاء الدين العام منذ فبراير الماضي، عندما وجّه الكبير خطبا إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ذكر فيه توسعا كبيرا في الإنفاق مقابل تراجع حجم الإيرادات، وهو الختباب الذي كان نقطة الانطلاق نحو توافق الكبير ومجلس النواب في إصدار قرار برفع الضريبة على بيع النقد الأجنبي بنسبة 15%، وفي الخطوات التي لقيت اعتراضا كبيرا من جانب رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، الذي اتهم الكبير وصالح برفع ضريبة بيع النقد الأجنبي لنقطلة الإنفاق الموازي للحكومة في شرق البلاد. وكما لى بيان عبدالغفار اعتراضا من الكبير، سبق وإن اعترض الأخرى على تصريحات الدبيبة. ولذا يرى



مواطنة تحمل اسطوانة غاز ظهرها فارغة لعادة نصلها (تاجاد حدوشي/فرانس برس)

لبنان

## تطمينات معيشية بعد «تفجيرات بيجر»

بيروت. ريتا الجحال

عند كلّ حادث أمّني في لبنان تتجه الأنظار إلى انعكاساته على الأوضاع الاقتصادية في البلاد وتداعياته على السوق والنقد والمواد الغذائية والسلع الأساسية ولا سيما منها المحروقات والأدوية، خصوصا أنّ البلد كما يقال يقف على «كف عفريت» من الناحية المالية والمعيشية في ظلّ الانهيار المستمرّ منذ أواخر عام 2019. وشهدت الساحة اللبنانية لأول من أمس، جريمة جديدة ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي وضعت في خاتمة حرق سبيراني لشبكات اتصال حزب الله، مع تفخيخ إسرائيلي أجهزة اتصال «بيجر» وتفجيرها بالتزامن في البقاع والجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، إلى جانب مناطق في سورية، ما أسفر عن استشهائهما 12 شخصا في مصيلة غير نهائية أعلنت عنها وزارة الصحة اللبنانية حتى عصر أمس الأربعاء، نظراً لوجود حالات حرجية في المستشفيات، وجرح بين 2750 و2800. واقلقت المدارس والثانويات والجامعات ومعظم الإدارات الرسمية والتقابليات إبنائها أمس حدادا واستنكارا لـ«الجريمة الجماعية»، في وقت شهدت الأروقة السياسية حراكا مكثفًا لمناقشة التطورات الأخيرة وتفعيل أكبر لخطّة الطوارئ من أجل مواجهة أي سيناريو مقل ولا سيما احتمال التصعيد الإسرائيلي وشته هجوما واسعا على لبنان.

البأسواف تفجح ابوابها

أما الأسواق فقد فتحت ابوابها بشكل عادي، ولم تشهد الحال الغذائية والسيورمركات والصيدليات ومحطات الوقود أيّ تهافت أو توافد للمواطنين، أو حركة بيع غير معتادة، رغم الخشية الشعبية الموجودة من احتمال توسع رقعة الحرب، الذي زاد بعد عملية أمس، وفي ظلّ التهديدات الإسرائيلية عالية التوتر في الفترة الأخيرة بشن هجوم بري واسع على لبنان وسلك الخيار العسكري لإعادة السكان إلى الشمال، وانتقلا الآن ردّ حزب الله على «تفجيرات البيجر». وقال

مصنّف في وزارة الاقتصاد لـ«العربي الجديد»، إنّنا «لو نرصد السوق فقد فتحت ابوابها بشكل عادي، ولم تشهد الحال الغذائية والسيورمركات والصيدليات ومحطات الوقود أيّ تهافت أو توافد للمواطنين، أو حركة بيع غير معتادة، رغم الخشية الشعبية الموجودة من احتمال توسع رقعة الحرب، الذي زاد بعد عملية أمس، وفي ظلّ التهديدات الإسرائيلية عالية التوتر في الفترة الأخيرة بشن هجوم بري واسع على لبنان وسلك الخيار العسكري لإعادة السكان إلى الشمال، وانتقلا الآن ردّ حزب الله على «تفجيرات البيجر». وقال مصنّف في وزارة الاقتصاد لـ«العربي الجديد»، إنّنا «لو نرصد



توفّر السلع الأساسية بالبأسواف (مرزوق جدر/فرانس برس)

الخليج

## زيادة أرباح المصارف الإسلامية

مسقط. كريم رمضان

«لم تكن نتوقع هذا النمو السريع».. درويش هذا النمو إلى عدة عوامل أبرزها البيئة المستقرة التي تعمل فيها هذه المصارف في دول الخليج العربي، مشيرا إلى أن هذه الدول تشهد نموا في السيولة والأعمال، خاصة في القطاعات غير النفطية التي تشجع عليها حكومات المنطقة. ويوضح درويش أن المصارف، بشكل عام، تتأثر بالبيئة الاقتصادية للبلدان التي تعمل فيها، وهو ما يُعرف بمصطلح «مخاطر الدولة»، وبما أن دول الخليج العربي تتمتع ببيئة اقتصادية مستقرة، فإن المصارف الإسلامية تستفيد من هذا الاستقرار، سواء من خلال النمو في السيولة أو من خلال التوسع في الأنشطة الاقتصادية غير النفطية التي تشجع عليها هذه الدول. ويعزّز هذا التنشيع دور المصارف الإسلامية في تقديم القروض للقطاعات غير النفطية، مما يساهم في زيادة أرباحها. حسب درويش، الذي يشير إلى أن المصارف الإسلامية تتمتع في دول الخليج بقاعدة رأبنا مستقرة، ويعزّو ذلك إلى منهجية هذه المصارف المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مضيفا أن هذا الأمر يمنحها زخما إضافيا في السوق المصرفي الخليجي. وفي ما يتعلق بالتحديات المتوقعة في المرحلة المقبلة، يرى درويش أنها تنقسم إلى تحديات داخلية وخارجية، ويشير على الصعيد الداخلي إلى عمليات الدمج التي شهدتها بعض هذه المصارف، بالإضافة إلى تزايدها بالانحسارات السلبية التي شهدتها القطاع المصرفي عموماً. أما على الصعيد الخارجي، فيلفت درويش إلى تراجع الانحسارات الدولية الأخيرة، وخاصة في عام 2023، حيث قاربت نسبة النمو 8%، ما يدلّ «مينا» بواقع 16.79%.

نمو كبير

يؤكد الخبير الاقتصادي والمستشار المالي، علي أحمد درويش، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، أنّ أرباح المصارف الإسلامية العاملة في دول الخليج شهدت نموا كبيرا خلال الفترة الأخيرة، وخاصة في عام 2023، حيث قاربت نسبة النمو 8%، ما يدلّ «مينا» بواقع 16.79%.

## أخبار العرب

ارامكو السعودية تخطط

لتوسيع أنشطة الغاز

قال المسؤول عن أعمال الغاز الطبيعي في ارامكو السعودية عبد الكريم الغامدي، إنّ أكبر شركة منتجة للنقط في العالم ترغب في أن تصبح لاعباً رئيسياً في مجال الغاز الطبيعي المسال. وقال النائب التنفيذي للرئيس في قطاع الأعمال للغاز بارامكو عبد الكريم الغامدي، في مؤتمر غازتک للطاقة في هيوستون، أول من أمس، إنّ الشركة اتخذت الخطوات الأولى لتحقيق هدف يتمثل في أن تصبح لاعباً رئيسياً في مجال الغاز الطبيعي المسال. واستحوذت الشركة العملاقة، العام الماضي، من «إي جي غلوبال إنرجي» على حصة أقلية في «ميد أوشن إنرجي»، مقابل 500 مليون دولار، في أول صفقة لها في مجال الغاز الطبيعي المسال في الخارج. وفي هذا الشهر، رفعت حصتها إلى 49%. وفي يونيو/ حزيران، أبرمت ارامكو وشركة نيكست بيكيد اتفاقية غير ملزمة مدتها 20 عاماً لبيع وشراء الغاز الطبيعي المسال من مشروع ريو غراندي للغاز الطبيعي المسال التابع لـ«نيكست بيكيد» في ميناء براونزفيل بولاية تكساس.

**«الوزراء القطري» يقر مشروع التصرفّة الجمرية** ناقش مجلس الوزراء القطري خلال اجتماعه العادي المنعقد أمس الأربعاء، عدة موضوعات أبرزها الموافقة على مشروع مرسوم بشأن التعرّف الجمرية الموحدة، كما وافق خلال الاجتماع على مشروع قانون ينظم أنشطة وخدمات الأرصاد الجوية، وعلى إحالته إلى مجلس الشورى، ومشروع قرار وزير العدل بشأن ضوابط وإجراءات التسجيل العقاري الإلكتروني. ويأتي إعداد المشروع تنفيذاً لأحكام القانون رقم (5) لسنة 2024 بتنظيم التسجيل العقاري، ويهدف تعزيز التحول الرقمي فيما يتعلق بتقديم الخدمات التي تخصّص بها إدارة التسجيل العقاري باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وفق وكالة الأنباء القطرية. كما اتخذ الإجراءات اللازمة لتطبيق على اتفاقية بين حكومة دولة قطر وحكومة جمهورية سلوفاكيا بشأن الاعفاء، من تاشيرة الإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمة والخاصة.

البورزاء القطري» يقر

مشروع التصرفّة الجمرية

ناقش مجلس الوزراء القطري خلال اجتماعه العادي المنعقد أمس الأربعاء، عدة موضوعات أبرزها الموافقة على مشروع مرسوم بشأن التعرّف الجمرية الموحدة، كما وافق خلال الاجتماع على مشروع قانون ينظم أنشطة وخدمات الأرصاد الجوية، وعلى إحالته إلى مجلس الشورى، ومشروع قرار وزير العدل بشأن ضوابط وإجراءات التسجيل العقاري الإلكتروني. ويأتي إعداد المشروع تنفيذاً لأحكام القانون رقم (5) لسنة 2024 بتنظيم التسجيل العقاري، ويهدف تعزيز التحول الرقمي فيما يتعلق بتقديم الخدمات التي تخصّص بها إدارة التسجيل العقاري باستخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة، وفق وكالة الأنباء القطرية. كما اتخذ الإجراءات اللازمة لتطبيق على اتفاقية بين حكومة دولة قطر وحكومة جمهورية سلوفاكيا بشأن الاعفاء، من تاشيرة الإقامة القصيرة لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمة والخاصة.

## أخبار العالم

بوتاش وتوتال توقعتا

اتفاقية غاز

قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار، أمس الأربعاء، إنّ شركة بوتاش للطاقة المملوكة للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مع شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إنرجيز اعتباراً من 2027. وذكر بيرقدار، في منشور على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، أنه بموجب الصفقة سيتم تسليم 1,6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة بدءاً من عام 2027. وستكون شركة بوتاش (BOTAS)، قادرة على استقبال بعض الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبنة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها من المحطات في تركيا وأوروبا. وقال: «من خلال الاستثمارات التي قمنا بها، أصبحت تركيا اليوم قادرة على تلبية نصف احتياجاتها السنوية بسهولة من احتياجات الغاز المسال».

بوتاش وتوتال توقعتا

اتفاقية غاز

شركة بوتاش للطاقة المملوكة للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مع شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إنرجيز اعتباراً من 2027. وذكر بيرقدار، في منشور على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، أنه بموجب الصفقة سيتم تسليم 1,6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة بدءاً من عام 2027. وستكون شركة بوتاش (BOTAS)، قادرة على استقبال بعض الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبنة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها من المحطات في تركيا وأوروبا. وقال: «من خلال الاستثمارات التي قمنا بها، أصبحت تركيا اليوم قادرة على تلبية نصف احتياجاتها السنوية بسهولة من احتياجات الغاز المسال».

شركة بوتاش للطاقة المملوكة للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مع شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إنرجيز اعتباراً من 2027. وذكر بيرقدار، في منشور على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، أنه بموجب الصفقة سيتم تسليم 1,6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة بدءاً من عام 2027. وستكون شركة بوتاش (BOTAS)، قادرة على استقبال بعض الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبنة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها من المحطات في تركيا وأوروبا. وقال: «من خلال الاستثمارات التي قمنا بها، أصبحت تركيا اليوم قادرة على تلبية نصف احتياجاتها السنوية بسهولة من احتياجات الغاز المسال».

بوتاش وتوتال توقعتا

اتفاقية غاز

شركة بوتاش للطاقة المملوكة للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مع شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إنرجيز اعتباراً من 2027. وذكر بيرقدار، في منشور على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، أنه بموجب الصفقة سيتم تسليم 1,6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة بدءاً من عام 2027. وستكون شركة بوتاش (BOTAS)، قادرة على استقبال بعض الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبنة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها من المحطات في تركيا وأوروبا. وقال: «من خلال الاستثمارات التي قمنا بها، أصبحت تركيا اليوم قادرة على تلبية نصف احتياجاتها السنوية بسهولة من احتياجات الغاز المسال».

بوتاش وتوتال توقعتا

اتفاقية غاز

شركة بوتاش للطاقة المملوكة للدولة وقعت اتفاقية مدتها عشر سنوات لاستيراد الغاز الطبيعي المسال مع شركة النفط الفرنسية الكبرى توتال إنرجيز اعتباراً من 2027. وذكر بيرقدار، في منشور على منصة إكس للتواصل الاجتماعي، أنه بموجب الصفقة سيتم تسليم 1,6 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال سنوياً في 16 شحنة بدءاً من عام 2027. وستكون شركة بوتاش (BOTAS)، قادرة على استقبال بعض الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبنة في الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها من المحطات في تركيا وأوروبا. وقال: «من خلال الاستثمارات التي قمنا بها، أصبحت تركيا اليوم قادرة على تلبية نصف احتياجاتها السنوية بسهولة من احتياجات الغاز المسال».

## اقتصاد

## مال وسياسة

وقعت صناعة التكنولوجيا المتبكرة في تايوان، التي تشكل حجر الزاوية في اقتصادها ومكائنها الدولية، في خضم الصراع الدائر في الشرق الأوسط، بعد الاكتشاف المثير للقلق بأن أجهزة الاتصال اللاسلكية (البيجر) المستخدمة في انفجارات في لبنان، تحمل العلامة التجارية لشركة تايوانية

# انفجارات «البيجر»

## صناعة التكنولوجيا التايوانية تسقط في فخ إسرائيل

لندن ـ **العربي الجديد**

### تصدير 260 ألف جهاز



اضحّت شركات التكنولوجيا التايوانية في قلب تصعيد خطير بين إسرائيل وحزب الله اللبناني، بعدما انفجرت أجهزة الدماء الآلي المحمولة «البيجر» التي يستخدمها عناصر الحزب في وقت واحد تقريباً، يوم الثلاثاء في لبنان وسورية، ما أسفر عن مقتل 12 شخصاً، وإصابة ما يقرب من ثلاثة آلاف وتلقي العلبية بظلال من الريبة حول إمكانية اختراق الشركات التايوانية والمجرية وغيرها من الكيانات الاقتصادية في مناطق أخرى من العالم، في أعمال هجومية من هذا النوع، في ظل تشابك العلاقات وامتداد الأذرع الاستثمارية الإسرائيلية إلى كيانات منتجة لأجهزة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وربما تحمل رسالة سلبية أشد وطأة إلى دول كثيرة تتعامل مع تايوان، ما يضر بنسبة بالاقتصاد التايواني وقطاع التكنولوجيا الحيوي.

ورغم نفي شركة «غولد ابولو» التايوانية التي تحمل أجهزة البيجر المتفجرة عالمياً،

توزطها في العملية الأمنية مشيرة إلى تصنيع شريك مجري لها، فإن الأمر لا يبدو الأزمى عن الشركة، وكذلك عن قطاع التكنولوجيا في تايوان بأكمله، الذي تظهر التقارير الإسرائيلية عن التعاون معه.

وقالت «غولد ابولو» في بيان أمس الأربعاء، إن تلك الأجهزة تستخدم شركة «بي إيه سي كوسولتيڤ» ومقرها في بودابست، لافتة إلى أنها منحت الترخيص لتلك الشركة لاستخدام علامتها التجارية، وأن الشركة المجري هو وكيل للشركة التايوانية، وهو الذي ينتج ويبيع طراز «إيه آر 924»، وقال رئيس «غولد ابولو» هسو تشين كوانغ للصحافيين في تايبيه: «هذه ليست منتجاتنا (...) هذه ليست منتجاتنا من البداية إلى النهاية»، وأضاف أن «غولد ابولو» هي أيضاً ضحية للحادث، وتخطط لمقاضاة الشركة التي حصلت على الترخيص، وتابع «قد لا تكون شركة كبيرة، ولكننا شركة مسؤولة.. وهذا مرجح للغاية»، كما تكرت وزارة الشؤون الاقتصادية في تايوان، أنه لا يوجد لديها أي توثيق للتصدير المباشر للأجهزة إلى لبنان، ورجحت أن تكون الأجهزة قد خضعت لتغييرات بعد إنتاجها، وأضافت الوزارة أن أجهزة البيجر الممنعة من شركة غولد ابولو في تايوان لديها «وظيفة استنقال» فقط، وأن سعة بطارياتها «تعالج نادرة بطارية «إيه إيه» عادية لا يمكن أن تدفّر لتسبب الوفاة أو الإصابة»، وقالت: «بعد مراجعة تقارير إعلامية وصور، نتعتقد أن هناك شكوكاً كبيرة في أن يكون (الطرز المستخدم) من تصنيع المفروضة على أجهزة المستخدم، من ضمن المعملات الغربية» عدم وجود أي سجل يشير إلى قيام الشركة بعمليات تصدير مباشرة إلى لبنان، وأضافت الوزارة أن «بعد مراجعة تقارير إعلامية وصور، نتعتقد أن هناك شكوكاً واضحة في العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا» بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022.

وتكشف الإحصاءات التي أوردتها صحيفة إيفستينج الروسية، في عددها الصادر أمس الأربعاء، أن حصة عملاء الدول «غير الصديقة» في الحسابات انضمت إلى العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا» بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022.

## الروبل الروسي يستحوذ على ثلثي التعاملات مع أوروبا

**موسكو ـ امني القليوبي**

تظهر إحصاءات المصرف المركزي الروسي أن حصة الروبل في حسابات التصدير إلى أوروبا ارتفعت إلى أعلى مستوى تاريخياً، لتتجاوز نسبتها الثلثين في يوليو/تموز الماضي، وسط القفود المفروضة على إجراء المعاملات بالعملات الغربية مع روسيا وإقدام الكرملين على إلزام الدول «غير الصديقة» (أي الدول التي انضمت إلى العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا) بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022. وتكشف الإحصاءات التي أوردتها صحيفة إيفستينج الروسية، في عددها الصادر أمس الأربعاء، أن حصة عملاء الدول «غير الصديقة» في الحسابات انضمت إلى العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا» بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022.



امرأة تزر امام لوحة تعرض أسعار صرف الدولار واليورو مقابل الريف في موسكو، 6 يوليو 2023 (فرانس برس)



استشار امني وطني في بيروت بعد انفجارات التي طاولت أجهزة الاتصالات (الناشر)

INSTITUTE البحثية التايوانية، توجد بالفعل برامج مشتركة مختلفة للتعاون في مجال البحث والتطوير الصناعي، يتعمول من إدارة التكنولوجيا الصناعية في تايوان وهيئة الإنكار الإسرائيلية، التابعة لوزارة الاقتصاد في دولة الاحتلال. وتشمل الخطامات الرئيسية للتعاون التكنولوجي الخفيفة، والاتصالات، والإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات وبرامج المؤسسات، وعلوم الحياة، وأشياء الموصلات، وتكنولوجيا النانو، والدفاع، والتكنولوجيا الصناعية. وتعمل الخطامات الرئيسية للتعاون التكنولوجي الخفيفة، والاتصالات، والإنترنت، وتكنولوجيا المعلومات وبرامج المؤسسات، وعلوم الحياة، وأشياء الموصلات، وتكنولوجيا النانو، والدفاع، والتكنولوجيا الصناعية. وتعمل أشهر قليلة من اندلاع الحرب على غزة، قبلت مجموعة أحزاب الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، برئاسة عضو الكنيست يوراي

## صعود الطلب على الرهن العقاري في أميركا



بعثيات منزل، مكملة البناء في مدينة سلون مونتس بولاية جورجيا، 4 أبريل 2021 (Getty)

**لييوريك ـ العربي الجديد**

صعد الطلب على قروض الرهن العقاري في الولايات المتحدة بدرجة كبيرة خلال الأسبوع الماضي، مع تراجع سعر الفائدة على القروض العقارية في أنحاء المنازل بالولايات المتحدة، خلال أغسطس/آب، مع نمو ناهز 5% في تصاريح البناء الجديدة، وصعود عمليات اكتمال الإنشاءات، على قروض رهن عقاري بنسبة 14.2%. وتزامن ذلك مع انخفاض سعر الفائدة على القروض العقارية لأجل 30 عاماً إلى 6.15% من 6.29% في الأسبوع السابق، لسجل أدنى مستوى له منذ سبتمبر/أيلول 2022. ويعد أقل بمقدار 116 نقطة أساس (1,16%) أيضاً عن مستوى الأسبوع

السياسية والاقتصادية. وتعهّد الطرفان بتعميق العلاقات المشتركة، وخاصة في المجال التجاري، والأمن الدفاعي، وتركز التجارة بين إسرائيل وتايوان على المنتجات ذات الطابع التكنولوجي الغائق، أي تجارة الرقائق، والدوائر الكهربية، والطاقات الذكية SMART CARDS، ومن خلال قراءة قائمة الصادرات الإسرائيلية الفعيلة إلى تايوان، والمحتملة في 2024، تظهر تجارة التكنولوجيا الفائقة، وخاصة في مجال الرقائق، وأشياء الموصلات أنها المحدد الأول والأساسي في العلاقات الإسرائيلية التايوانية، خاصة في مجال التجارة. وبينما لم يتم بعد معرفة تفاصيل كيفية انفجار أجهزة الاتصالات في لبنان، يشير

محللون إلى أن ما حدث هو بمثابة عملية اختراق كبير لمثل هذا العدد الكبير من المجال التجاري، والأمن الدفاعي، وتركز التجارة بين إسرائيل وتايوان على المنتجات ذات الطابع التكنولوجي الغائق، أي تجارة الرقائق، والدوائر الكهربية، والطاقات الذكية SMART CARDS، ومن خلال قراءة قائمة الصادرات الإسرائيلية الفعيلة إلى تايوان، والمحتملة في 2024، تظهر تجارة التكنولوجيا الفائقة، وخاصة في مجال الرقائق، وأشياء الموصلات أنها المحدد الأول والأساسي في العلاقات الإسرائيلية التايوانية، خاصة في مجال التجارة. وبينما لم يتم بعد معرفة تفاصيل كيفية انفجار أجهزة الاتصالات في لبنان، يشير

ب«اختراق سلسلة التوريد». وأوضح، وفق تقرير لوكالة بلومبيرغ، أنه في مثل هذه الهجوم قد يخترق الجاني سلسلة التوريد الأولية لجهاز الاستدعاء، ليصنع مكوناتاً حساساً يحتوي على شحنة مفجرة مدمجة، دون علم المانع النهائي، ويمكن أن يبقى هذا المكون المفجر داخل جهاز الاستدعاء لثهور أو سنوات قبل تفجيره عند استلام رسالة تودي لتفعيل الجزء المعدل، وسخندخ عناصر حزب الله أجهزة منخفضة التكلفة، مثل أجهزة الاستدعاء، وأجهزة الاتصال اللاسلكي، لتجنب اعتراضات انصااتهم من قبل الاستخبارات الإسرائيلية. ويمكنهم إرسال رسائل مشفرة دون الكشف عن مواقعهم.

وقالت ديبا كوندور، استاذة الهندسة الكهربية في الحاسوبية في جامعة تورنتو، إنها تشبهه في أن الأمر يتعلق

رسائل مشفرة دون الكشف عن مواقعهم.

## 6 مليارات دولار لباكستان من بنك التنمية الآسيوي

المزوم اقتصادياً خسائر بقيمة 30 مليار دولار، وفقاً لتقديرات الحكومة. واطهر تقرير صادر عن مجلس الإشراف على أنشطة إعادة الإعمار بعد الفيضانات، الأسبوع الماضي، أن البلاد لم تلق سوى 10.9 مليارات دولار من شركاء التنمية الدوليين من إجمالي الخسائر المقدرة، لأعمال إعادة الإعمار بعد الفيضانات، مما ترك عجزاً قدره 19,1 مليار دولار، أوقف إعادة تأهيل المجتمعات المتضررة من الفيضانات في ثلاث مقاطعات، والتقى



سحار يتلع أسعار الأسهم في بورصة باكستان بكراتشيف (فرانس برس)

### رؤية

### حصيلة الانتخابات الأردنية

**جواد الصالح**

تباينت آراء الشعب الأردني في نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت يوم العاشر من سبتمبر/أيلول، وأفوزت نتائج متوقعة من حيث الاتجاه، وغير متوقعة من حيث نسب الفوز أو أرقامه المطلقة. وكان كثيرون يتوقعون أن يكون نصيب التنظيم الأطول عمراً والأوسع مشاركة (حزب جبهة العمل الإسلامي) الفوز بحوالي 25 مقعداً من القائمة الحزبية، والقوائم الحلية التي شارك فيها. أما الحزبان الأكبر المؤسسان قبل عام تقريباً، فقد حظي الأول منهما (الميثاق) بثلاثة مقاعد من قائمة الحزب، وثمانية عشر نائباً من القوائم الحلية، بينما فاز الثاني (إرادة) بتسعة عشر مقعداً منها ثلاثة وفق القائمة الحزبية.

وحصلت عشرة أحزاب فقط على مقاعد، تراوحت بين حدّ أعلى ثلاثة أو حد أدنى مقعد واحد. أما باقي الأحزاب التي لم تجتز العتبة (THRESHOLD) فقد أعيد توزيع أصواتها على الأحزاب الفائتة. وقد صوت للأحزاب نحو مليون وأربعمئة ألف ناخب للحمسة والعشرين حزياً أو كتلاً حزبياً، ما جعل العتبة حوالي 41 ألف صوت. ولولا إعادة توزيع الأصوات للأحزاب التي لم تتل مقعداً على الفائزين، لكان حزب جبهة العمل الإسلامي متقدماً كثيراً على باقي الأحزاب التي فاز أكبرها با 6 ألف صوت. في الوقت الذي حصلت فيه الجبهة على نحو نصف مليون صوت، أو ثلث أصوات المقترعين حزبياً.

وجاء، تركز الفوز للجبهة في المحافظات الأكثر سكاناً، والأكثر حضوراً من حيث عدد الناخبين من أصول فلسطينية وهي عتّان ثم الزرقاء، ثم إربد، ولكن الحركة قدمت كثيراً من الوجوه الفائتة ومن النساء، ومن ليسوا من أصول فلسطينية. وفاز على إحدى قوائم الجبهة مسيحي (النتاب المئات)، وامرأة فازت بالكرتأ. وذلك ويعتبر إنجاز الجبهة متفوقاً على أحسن التوقعات. ورغم هذا فإن عدد النواب المنتمين للجبهة 31 نائباً لا يشكل أكثر من 22.5% من عدد المقاعد النيابية. وهي كتلة برلمانية مهمة إذ ساندت بقولها أي جهة أخرى، ولكنها وحدها ليست كافية للتأثير على سياسات الدولة الأردنية وتوجهاتها الأساسية، وحتى لو افترضنا أن قضية ما طرحت، ووقفت الجبهة منها موقفاً صارماً، فإن عدد المناصرين لها لن يزيد على 12 عضواً آخرين من ذوي الميول الإسلامية (حزب الوسط الإسلامي)، وبعض أصحاب البيول السيارة وهم ندره. أما المفاجأة فهي أن الأحزاب الثلاثة اليسارية التي دخلت الانتخابات لم تفرز بأي مقعد.

برزت إلى السطح تحديات رقمية وإحصائية كثيرة، إما تتابع في الإنجاز أو تقلل من الإنجاز الكلي العملية الانتخابية أو للنجاح التي حققتها بعض الأحزاب أو القوائم الحلية. وسعدنا من الهيئة المسئلة للانتخابات بعضاً من هذا النسق الكلامي الهادف إلى إبراز نجاح أكبر للعملية الانتخابية ككل. وقارن رئيس الهيئة أعداد المقترعين بما في نسبة من الناخبين المسجلين عام 2024 بنفس النسبة للانتخابات عام 2020، وقال إنها ارتفعت هذا العام. وهذا صحيح بنسبة ضئيلة. ولكن أحداث غزة دفعت بعض الناس لانتخاب من كانوا نشطاء، مع المغاومة في غزة. أما عام 2020 فقد نقصت الأعداد بسبب «كورونا» التي حدّت حركة الكثيرين وحالات دون تعاهيم إلى أماكن الاقتراع. ولذلك، فإن إبراز نجاح انتخابات هذا العام بالمرّة المنصية لا يخضع لمعايير متشابهة أو مماثلة.

ولذلك يصعب هنا النجاح أقل مما يجب أن يكون عليه. وصرح رئيس الهيئة أن حوالي نصف مليون ناخب من المغترين قد سجلوا أسماءهم في سجلات الناخبين، ولكنهم لم يتمكنوا من المشاركة، ولو أضيفت هذه الأعداد إلى قوائم الذين انتخبوا لارتفعت نسبة المشاركة من 32.25% إلى حوالي 36.6%. وهذا قول مفرط في التفاؤل. وحسبي أنه بنى هذه النتيجة على أن المغرب الذي تكلف نفسه عناء التسجيل كان سيستخب فعلاً أو أن ثلثي الانتخابات حصل في منتصف أغسطس/آب أو 25 يوماً أبكر من وقتها الفعلي. لا أشكر هذا الرأي الإحصائي، ولكنه يفجع التساؤل حول عدم تمكن المغترين من المشاركة ولو من على بعد، أو مسح كل بيانات المكر. على كل هذه قضية يجب أن تحل قبل انتخابات 2028 القادمة.

ومن الإحصاءات ما يقول إن بعض الأخطأ، قد ارتكبت عندما أعيد تعريف الدوائر خاصة في عتّان وإربد، فمُعات كانت في انتخابات 2020 مقسمة إلى ست دوائر، وإربد كانت أربعاً حسب ما أسعدفني به الناكرة. ولكن خُصّصت دوائر كل منهما إلى النصف. فصارت محافظة العاصمة ثلاثاً ومحافظة إربد اثنتين. وقد اقتضى هذا الأمر إعادة توزيع أماكن الاقتراع حسب نظام الدوائر الانتخابية الجديدة. ولم يراع في ذلك في أحيان كثيرة عنوان الناخب، وكان اقتراعه. علماً أن البرنامج الإلكتروني الذي قد صمم بطريقة فعالة لكي يعرف كل ناخب مركز الاقتراع الذي سوف يدلي فيه بصوته، ولكن المسافات كانت أحياناً بعيدة، مما أدى إلى إجماع البعض عن تكبد مشقة الانتقال، فقلّصن عن المشاركة. وهذه نقطة يمكن تلافيفها والتحسين عليها في المرات القادمة.

هناك إشكالية لهم حضور على الساحة حاولوا إنشاء أحزاب، ولكن تكلفتهم عالية. ولا يسعوا للحصول على التمويل من جهات رسمية ادعى هؤلاء أن الجهات الرسمية المختصة لم تستأعدهم في ذلك. وهنا يطرح السؤال هل كانت الأحزاب الجديدة المشكلة عند تحديد الملك عبدالله الثاني لمرعد الانتخابات مصورة في الأشخاص المقتردين ماليًا، وذلك يقول الذين لم يتمكنوا من المشاركة إن الأحزاب التي أنشئت ليس فيها قيادات سياسية بارزة. وبعض أولئك يتخوف من أن أسماء الناخبين من حزب الجبهة الإسلامية هم أشخاص معروفون بحضورهم الشعبي، وموقفهم

من غزة كان واضحاً ومن ضرورة الإصلاح بيتناً. وذلك وإن كان عدد النواب من «الجبهة الإسلامية» لا يشكل الـ 22% من مجموع النواب. إلا أن غياب القيادات النيابية الفاعلة عند الاكثوية البانئية قد يبيحها متأثرة بالقيادات الإسلامية وقدرتها الإنشاعية. هذه تقديرات وإحتمالات قد تجد ما يبررها، ولكن نجاح الإخوان المسلمين في الانتخابات قد أثار تساؤلات وصحاف في بعض دول الخليج. وفي إسرائيل قام عدد من أعضاء الكنيست من المتطرفين بتهديد الأردن الذي سمح لإصاعي المغاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة بتحقيق هذا النجاح كإية في إسرائيل. وأخرون في الأردن يحللون أن نجاح الإسلاميين هو رسالة أردنية مقصودة لدول الخليج التي طبعت مع إسرائيل، أو التي لا تقدر ثقة الموقف الأردني، والأردن والصامد والتمسك بالوحيد من الدول التي تقع إسرائيل على حدودها. وهذا بالطبع يستثني المملكة العربية السعودية التي أصبحت حديثاً جارةً بحرية إسرائيل بعد انتقال جزيرتي تيران وصنافير من ملكية مصر إلى الملكة.

<sup>[1]</sup> وتكشف الإحصاءات التي أوردتها صحيفة إيفستينج الروسية، في عددها الصادر أمس الأربعاء، أن حصة عملاء الدول «غير الصديقة» في الحسابات انضمت إلى العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا» بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022

<sup>[2]</sup> وتكشف الإحصاءات التي أوردتها صحيفة إيفستينج الروسية، في عددها الصادر أمس الأربعاء، أن حصة عملاء الدول «غير الصديقة» في الحسابات انضمت إلى العقوبات بحق روسيا، على خلفية حربها في أوكرانيا» بدفع قيمة العنار الروسية بالبروليم منذ ربيع عام 2022





## مجتمع

# عن الإبادة وناجيات وناجين من حرب غزة

## شهادات ناجيات وناجين من حرب غزة

**شهادة الطيب خالد ابو سمره**

## مناويتي التي لم تنته

**سمر يريك**

كانت عيناءَ ترمشان كثيرا بينما كان يتكلم، هضابٌ من الدمع تتماوجُ خلف اهدابه، اشعر وكأنيها يستنطقُ سوّلا في كل مرّة بطنق فيقيا باسم مدينته، ينطلق اسمُ غزّة من فمه بطريقة تفتّحُ أنّ صقوك ملكيةً ماركسيّةً موجودة بالاصل في كلبها، صعبا حين يتحدث، وبغرم سنواتٍ مشابهة التي لم تفتحْ الخلائق، بدأ شهادته بصوتٍ رخيخ وكان شبحُ غبّرِ الّأمّ عصورا على جسده، هو الذي يتكلّم:

أنا خالد أبو سمره، طبيب مقيم في مشفى الشفاء، هكذا بدأ الكلام، حاولتُ ما استطعتُ تجنب النظر في عينيه، واستمرتُ عيناه ترمشان، ترمشان كثيرا، بل توقّفتُ كما لو أنّهُ لم يعد يرغب مواجهة الواقع بعينين مفتوحتين. يوم السبت، الساعة من أكتوبر، حين فسّحت أبواب الجحيم، كان من الغرور انتهاءُ مناوئتي للبلدِةُ في المشفى الشاعية السابعة فجر ذلك السبت الخريفى - حزيران - قبل عشرين دقيقة من ذلك، عند الساعة 6:40 تماما، عواء صواريخ متوخّشة أخذتُ يشاركُ أصواج البحر بخريرها صمت غزّة الضعافي. وقتنا مدهولين ولم نعرف بداية من أين أتتْ هذه الأصوات، وماذا؛ من الذي بدأ النصف؛ لم نطلّ حيرتنا حتى تفكّلتُ واعتظّفتُ الصواريخ تُطلّقُ من جيبتها، من الأرض التي نلقُ فوقها؛ من قطاع غزّة، اعتقدنا بدايةً يا غنغان

شخصياتٌ فساديةٌ مثل صالح العاروري أو زياد خنّالة وإنّ هذه الصواريخ هي ردُّ الفعل الذي اعتادته غزّة في سننها القائتة، قلّتنا الّيلة الطوارئ في المشفى باعصاب باردة كما لو كنا نمارش عملا اعتياديا، تدربنا عليه استين طولية، الانكسار يعلو، جاراتهم المواجهة لموسبة الأكتوير، جبال الحراريين والكتّور معتز حاربا وانما، كنا نعرف أنّ الانكسار سيكون عيننا حذاء، لنا قلّتنا كان عاجزا، أو لنقلنا كما نرفض تصوّن حجج النام الإسرائيليّون هذه المرة.

من أعاد المشفى منذُ ذلك الحين، بدأت الإصابات تتوافقُ: الشّارات، سواء المخضّصة للإسعاف أم تلك اللقائة الزامي، تركتُ حملاتنا البشرية تَمُضِ لانقاذ الزامي، لحفلات التأخير تحسّب بالدم والشهداء، جرى محاولون على الأكتوير يصلون أيضا، يدرك الأطباء في غزّة أنّهم منذوون طوال حياتهم المهنية لمواجهة موسبة لحظة الحزرة، كلّ الإصابات الممنّعة هذه المرة كانت تأتي من كل أنحاء القطاع، كان هناك على ما يبدو مجازر في أكثر من مكان، الذين دخلوا إسرائيل، عادوا جميعا شهداء، جرى وشهداء في مصف على سفوح شمالي القطاع، جرى شهداء في مصف على مديسة في وسط مدينة غزّة، وما إن بلغنا عصر ذلك اليوم، نحى اصبيحا عاجرين عن احصاء عدد المجازر، أما الشهداء، فسّقتُ تحصييم بالشعيرات، عشرة منها، مشروون هناك، بضع مشروون بين شنا وشفاه، لقد فتحت على غزّة أبواب الجحيم، ما رايته منه أهوال، كان القادمة، لا لن استطيع أن أصف لك القطاعات، لا أنا حدشري يستطيعُ.

بدأت أصواتُ الكصف الإسرائيليّ تُخطّي كامل مساحة قطاع غزّة، هل قلت مساحة؟ أرض غزّة أقلُّ من أنّ تحصى مساحة، اصغر من أنّ تترك فيها حصاصا ليتركض بحريّته، كنتُ في حيرة وبين اهلي وخطيئتي، الكصف جعل الموت في كل مكان، الجحيع في كل مكان، كانوا يقصفون كل توقّفي، ادركتُ مبصوح منذ البداية أنّهم يريدون إبادة كاملة لسكّان القطاع، أي مخلوق حي يموّج على أرض غزّة لن يترك بدينك بل هداك الجحيف والندميم. منذُ اليوم الأوّل انتهكوا كل الحدود وكل قوانين حقوق الإنسان؛ اصلا هم لا يعتبرون أن هناك بشرًا في غزّة كي تكون في حقّك، لم يفعل وزير جيشهم بالهمف يقاوتون حيواناتٍ بشرية؛ ودعا غزّة أبواب الجحيم، ما رايته منه أهوال، كان القادمة، لا لن استطيع أن أصف لك القطاعات، لا أنا حدشري يستطيعُ.

بدأت أصواتُ الكصف الإسرائيليّ تُخطّي كامل مساحة قطاع غزّة، هل قلت مساحة؟ أرض غزّة أقلُّ من أنّ تحصى مساحة، اصغر من أنّ تترك فيها حصاصا ليتركض بحريّته، كنتُ في حيرة وبين اهلي وخطيئتي، الكصف جعل الموت في كل مكان، الجحيع في كل مكان، كانوا يقصفون كل توقّفي، ادركتُ مبصوح منذ البداية أنّهم يريدون إبادة كاملة لسكّان القطاع، أي مخلوق حي يموّج على أرض غزّة لن يترك بدينك بل هداك الجحيف والندميم. منذُ اليوم الأوّل انتهكوا كل الحدود وكل قوانين حقوق الإنسان؛ اصلا هم لا يعتبرون أن هناك بشرًا في غزّة كي تكون في حقّك، لم يفعل وزير جيشهم بالهمف يقاوتون حيواناتٍ بشرية؛ ودعا غزّة أبواب الجحيم، ما رايته منه أهوال، كان القادمة، لا لن استطيع أن أصف لك القطاعات، لا أنا حدشري يستطيعُ.

بدأت أصواتُ الكصف الإسرائيليّ تُخطّي كامل مساحة قطاع غزّة، هل قلت مساحة؟ أرض غزّة أقلُّ من أنّ تحصى مساحة، اصغر من أنّ تترك فيها حصاصا ليتركض بحريّته، كنتُ في حيرة وبين اهلي وخطيئتي، الكصف جعل الموت في كل مكان، الجحيع في كل مكان، كانوا يقصفون كل توقّفي، ادركتُ مبصوح منذ البداية أنّهم يريدون إبادة كاملة لسكّان القطاع، أي مخلوق حي يموّج على أرض غزّة لن يترك بدينك بل هداك الجحيف والندميم. منذُ اليوم الأوّل انتهكوا كل الحدود وكل قوانين حقوق الإنسان؛ اصلا هم لا يعتبرون أن هناك بشرًا في غزّة كي تكون في حقّك، لم يفعل وزير جيشهم بالهمف يقاوتون حيواناتٍ بشرية؛ ودعا غزّة أبواب الجحيم، ما رايته منه أهوال، كان القادمة، لا لن استطيع أن أصف لك القطاعات، لا أنا حدشري يستطيعُ.

في ذلك اليوم طلب مدير المشفى الكُتّور مُخد أوّ سلمية من جميع الطواقم الطّبية التّروّل لقسم الطوارئ فؤزا، كان الشّماع ملينا بالأشواء البشرية المجمع، ومع اشتداد الكصف على مدينة غزّة، تحوّلتُ معظمُ مباني المشفى لخدمة الإسعاف، أنا مختصّ في أمراض القلب وبيقتُ أعمل في قسم الأمراض القلبية (إضافة لعملٍ الإضافي في قسم الإسعاف والطوارئ) الة الكفّل الإسرائيليّة تعمل على مدار الساعة، المحازز على مدار الساعة، وبزيفصون أن يتركوها، صبيّ يتّفق في جُحّة إمرة مفضّعة الأوصال -كانتُ إمّة- مُحاولًا إعادتها، لجحاة، ربّجّل آخر يجمع أشلاء جُحّة لطفل، خطّ رفيع من دماء سُوداء وحزفاء يتّخّجع ليتشكّل سنيلًا صغيرًا ما يلبّث أهدمُ أن يقوم بسحبه عن البدانط -والتي بظفة في الخاصسة عشرة من غزّها مُضايئة جحروي كبيّرة تُصرّح بالقرص من الدفّ خلف أهدابه وانفجرتُ أخيرا، بدأ الشّميع يعضه ثامًا، حاولتُ مُواساته قبل أن يرفع رأسه ويفصح ببديته أهدابه التي تفكّلتُ وفتّطرتُ عليها بقايا الأدمج:

أخرّجناُ النصفاهة من قسم الطوارئ ووضعيّا أهدّاهتُ بيّن جُحّة الأشواء، لقد انبهرتُ في تلك اللّصفَة تماما، وفكّرتُ في الخروج من الظلم والقنوة تصويري السّرحان بأنهم مُتماسكون تمامًا، كُنتُ عاجزًا عن التعبير عن المشاعر التي لا بدتُ من جديد يدعي الواجب فقط، واجبي المهنّي نُحوّ هؤلاء البشر، نُحوّ اهلي، نُحوّ هؤلاء الضحايا، تسامتُ واملكتُ أصغى الأوقاتُ كانتُ عندما أقوم بتدويل ثيابي الجراحية ليلا، كُنتُ انتهازًا وأنا أنظرُ إلى ثيابي التي تقطّر منها الدماء، في هذه اللّصفَة كُنتُ أبجي وحدي في عرقتي، كُنتُ كالموتى ميتًا مع الأجساد الممزقة والحرقفة والأطفال الموتي ونيابي في آخر المنعارة والحرقفة بالدماء، لم تعرفني ما هو الأشرُّ إلاصفا من كلّ هذا؟

الاهتمامُ كُنّ أكثرُ ما هو الصّورى أهياتُ بَدَرُن كادوا في المشفى اشعرا كما لو أنّنا أقسمنا جميعًا أن نشهدنّ بارواح مرضانا حتى نرس.

حتى الآن ما زالتُ ثياباتهم تخاصرُ الممانى، لكنهم لم يدخلوها بعد، بالأمس تفصّوا رجلا يقف بالقرب من الشّيعان، كان مرافقًا لاينه الجريح ونقل امامه، اللّابياتُ تسير على الجحت، تسحقها امام اعيننا، تحرفُ الشّياترُ، تكومها، تَمُّ جعنهما، كانوا يتخلّذون بتدبير الممانى والسّياراتُ والأسياب، كلّ شيءٍ منتهكُ، كانوا ينعقدون لإلائنا، نعلمهم ذلك، يتضحّهم. توقّف برهة عن الكلام، ما لبثته بالبهاوى، كانت برومّشة قد توقّفتُ قليلًا عن الاعتزاز، أشاخ وجهه جانبا، كان ينظرُ بعينيه في اعماءه باحفا عن شيء، ما يبعده الفرّغُ الهواة من رنتيه وتابع الكلام، كانتُ حطّةُ التّهدير واضحةً وتحتمّتُ لتتفخّذا، حرمانُ الاهالي بداية من خدمات الإسعاف وبيقة



هذه شهادتُ لناجين وناجيات من الحزب في قْطاعِ غزّة اليّتهمُ في البرّج. حكاياتُ فسفولةٌ بالأشواء، تُحاولُ التّخديفُ في الفاجعة، سلسّلةٌ قصصٍ توّقيّةٌ يُخبّثُ في ثيمة النّصفات، بدأ بشر فعّدوا كلّ شيءٍ: عالائهم، أيوتهم، اطرافهم، إخشاءهم، قفاطاً من النّحمِ إغداثُ ان تكسبو عظامهم، حواسُ زوّتهمُ بها البيولوجيا للناقط معلوماتُ زوّتِهمُ من العالم الخارجى، ورقّةُ تيّبِ ثواربي

الخصس 19 سبتمبر/ أيلول 2024, م 16 ربء الاول 1446 هـ، العدد 3671 السنة الحادية عشره

Thursday 19 September 2024

## مجتمع

سواءً خطيبةً لم يفترضوها، ولغةً فتماسكة لم يصيهاَ ما أُصاب احداها من تشو وشتات واستحالة إلى أشلاء فتناثرة. قصص النّفصاُ هذه؛ نُقصانُ الأجساد من أعضائها، الخريصة مَبُ تشاريسها، التّزّية من بفلها ومّلائها وزيّوتها، البخر من أسماءها، القصاص من وزيّها ومفايئها، المنظومة التّعليميّة من أساساتِها وتلامذتها، المشاهدي من حُدّة دواء، قصص تُحاولُ الاكتمالَ غبِرَ زوهِ النّقصان، صوّت لاجقا في كتابٍ يحمله اسمُ «ذاكرة النّقصان».

صوّت لاجقا في كتابٍ يحمله اسمُ «ذاكرة النّقصان».



وضع جريح مصالحيهم من الشفاء (الاصول)

الاطباءُ والمُمرضونُ والمرافقونُ والغنّيونُ، كما تقوم محيط المشفى، كانت حربنا نقسمةً لإرغام أكثر من سبعين ألفَ نازحٍ ومريضٍ على مقادير المعقم، ومع اشتداد الكصف على مدينة غزّة، تحوّلتُ معظمُ مباني المشفى لخدمة الإسعاف، أنا أعرفُ أنّ هناك تغلّبية ضعيفة في منطقة الجسر الذي يربط بين مدينتين في المجمع، كنتُ أذهب هناك في إطمأن على اهلي، لكنّ المشكلة أنّ المنطفة مكتسوفة والذي يدعاه إلى هناك يصبح هدفاً سهلاً للقنص، كما تُرحّفُ جنبًا لعدسات القنصين وطائراتهم المسيرة، لذلك هذا أكثر من خمسين مرّة يجب أن تصلُ المعلوماتُ إلى العالم الخارجى في اللّيلِ كانتُ القفاصاُ ترسلُ اشعة ليزرٍ تنسجُ المنطقة كاملها وكنا نُرحفُ خلال حراسين من مديسة قريبا تختُ منجل الموت إجدى زوّجاتِ المصعفين التي علقت من زوّجهما كان الجميع كُتّورُ، لم نستطيع أن نفعّل لهم شيئًا، لا أريد الحديث من هذا الموضوع أكثر.

توقّف عن الكلام ضاعطا وجهه بكفّته، كان ينكي بلا دموع. استقر الضفّ لظفّة رافع كفّيه عن وجهه بعينين حمرّاوين، مَرُ اصابعه بيّن شفره وقذالة تزوّ لا عند رقتيه، قتل إن يبدأ الحديث من جديد بصوتٍ أكثرُ هبواةً وبلا انفعال:

في مُصنّف شهرٍ نوفمبر، رفض وزير الصحة الكُتّور يوسف أبو ريش طلب الجيش الإسرائيليّ بالحصول على أهليّا، ولم نستطيع أن نفعّل لهم شيئًا، سذّفة ومحمّد أوّ سلمية، وفي هذا اللقاء أوالو الجيش الإسرائيليّ بجذائل المشفى ثمانا، قالوا بأنّهم سيعلنون إخلاء العلاءُ والإستغفاسِ فوق زوؤسكم كان المجمع ملينًا بالأشواء ما بيّن مرضى ومرافقين وتنازين وطواقم طبيّة، طلبنا سبّارات إسعاف في تنقل الجحزي الذين لا يستطيعون الحزرة، وطلبنا سبّارات خاصة لنقل الرضع في الحاضنات، رفض الجيش الإسرائيليّ طلبنا، الضابط الإسرائيليّ قال لي: إن نلتصقهم سبّارات إسعاف، إخلوهم على أقدامهم وأخرجوا من هنا، نُصّل الكُتّور مُخد أوّ سلمية بجميع وسائل الإعلام، وأعلن أنّ الجيش الإسرائيليّ يطلب من الخروج بهذه الطريقة التي سوف تُؤدّى إلى قتل الأطفال والجرحى، وفي اليوم التالي سمح جيش الاحتلال بنقل الأطفال النّحج في حاضنات، كانوا أربعة وثلّنين خديسا مات منهم ثلاثة ووصل الباقيون إلى مصر، ولم يُقوِّت الإسرائيليون فرصة خروج الرضع من أيّ نغلقوا أنّهم هم من هذا كُتّ هؤلاء الأطفال. ومن ذلك الحين شهّدتنا بقصف المشفى على زوؤسنا، كان الأمر مُؤلما ولم نُكُنّ نريد المخاطرُ بالانفّاق والمعاللات، خرج كل من يستطيع المشفى وفي المشفى ما يزيد عن ألفه، بدأنا امتني لللقف والنساء وراي، سمعتُ منّي نصاب لا يستطيعون المشفى، أحى كان منهم يُؤخذ منهم زوّتا إلى الطرايق السّليّفة التي ابواية.

«قال أن ذلك حدث»، جاء صوّتُ جنديّ إسرائيليّ يتكلم العربية من خلال مكبر الصوت، «الكلّ ثيابا، زواياق وفدّه، نَقَدْتُ الأوامرُ بأنحسابِ سير، بقيتُ عاريا وبدى الألعلى وأنا أضرحُ وأقسِمُ بانه لا يوجد في الداخل سوى المرضى، تابعتمُ الصّراعُ؛ نُقَدْتُ قفدنا كلَّ قفوماتِ الحياة: الماءُ والطعام، سوف يموت الجميع من الجوع والعطش قريبا، أنا أشعرةُ بين الأطفال والنساء والجرحى المدمين. نظرتُ إلى نفسي، كُنتُ ما أزال عاريا، تُدُّ عُدتُ وكزيتُ نفسُ الكلام بلا توقّف، أنا فقط أطلبُ الماء والطعام، مُدّ وجهتُ جحديني لرفاقه من الجنود: انقلهم أطفال، تعالوا وشاموا، ياغيّتم، ادخلوا، إنهم مجرّد أطفال، لا يكون من الجوع.

كانتُ أوّل مرّةً اتّفقى الجيش الإسرائيليّ وجّها لوجه، تجلّيتُ اهلي، أنا أعيش في غزّة التي جِعّواها سيحا كبيرا، نحاصرونا وينتووننا من الخروج والنحول منذُ سنين طولية، يُقتلوننا بصواريخهم مُحدّ سنين طولية وهذا هي المرة الأولى التي أؤجّجها في المشفى الإسرائيليّ وجّها بعد ذلك؛ في اللّيلِ قالوا لنا: تعالوا؛ نحنُناكم بالماء؛ لقد صدّقناهم، سمحوا لنا بالتحرك من مبنيّ لآخر فقط لنأتي بالماء الذي قالوا أنّهم جلبوه؛ لكن كان هذا كذبا، لم ياتوا لنا بالماء، سُجموا لنا بالتحرك إلى أوّلي آخر، وفي هذا المنفى كُنا شرقا سذّفة، مُعترّ حرارة، مُخد عبد، خيال الحراريين، أحدُ المماء والجرحى وانا، وميّا ثلّات مُمرضات، كان كلّ الطاقم الطبيّ الباقي، قلنا لهم: لن نُخزِر ولن نركّزُ رجحاننا، وريد سبّارات إسعاف لنحضر معهم عدا عن ذلك، اعلموا ما نُلتمّدُ، أقتلونا، أقصفونا، سنتموتُ معهم، هنا صوّرتنا وأقتلونا، سوف نبقى لآخر لحظة، لنسأله عن غيرنا، سوف نذوتُ مع رجحاننا، قلنا أشياء كثيرة. أدّكر أننا قلنا أيضًا، لقد قصفتمُ الشّياترُ والمقابر، ولن نؤقن أفضل من الآخرين، اعلموا ما نُلتمّدُ، لن نركّزُ رجحاننا؛ ماذا حصل بعد ذلك؟

لم يقصّونا، لكنهم فعلوا المشفى. بعضنا لم يقصّو المشفى، لكنهم فعلوا الأشياء داخله، بيحُنُ نَسْمَلِكُ، في غيابِ الماءِ كانتُ الحاضناتُ عينًا واضفًا علينَا عندَ قضاءِ الحاجة، نُكُونُ الحنّاءَ واهيةً حذاً عندما يجرّح البشرُ عن القيام بحاجاتِهم الؤّليّة: اسفنخنا في حالةٍ يرنى إنا بدأنا بضعف، وارتكمتُ الأوساخُ؛ صارتُ إحصائنا سُجونا؛ صارتُ ثقيلة، إزادَ الوضعُ سوءًا مع نفاذ

بتضويورها، ما بفعلونه غبى جدًا، فلنسى من غابَ يومبه عن تخبّل سلاخًا معدّينا في غرفة نعملُ معًا، كانوا يريدون أن يقولوا للعالم أنّهم كانوا سعداء، وجدنا أسلحة داخل المشفى، كُنتُ أشدهم يصرّون كلّ شيءٍ، اقتحموا الممانى الفارة ويعرفو في الغرر والمخابر وفي الأقبية، قولوا المشفى إلى خفر ولى زيّام من تراب، كُنا نقول لهم لا يوجد احد هنا، قالوا: إن معلوماتهم غرّفة فيها قنبلة أو أي شيءٍ آخر، أموت أنا وليس لهم كُنتُ مُتأكدًا أنّهُ لا يوجد لدينا سلاح وضعوا المشفى للإسرائيليّ بجذائل المشفى ثمانا، قالوا بأنّهم سيعلنون إخلاء العلاءُ والإستغفاسِ فوق زوؤسكم كان المجمع ملينًا بالأشواء ما بيّن مرضى ومرافقين وتنازين وطواقم طبيّة، طلبنا سبّارات إسعاف في تنقل الجحزي الذين لا يستطيعون الحزرة، وطلبنا سبّارات خاصة لنقل الرضع في الحاضنات، رفض الجيش الإسرائيليّ طلبنا، الضابط الإسرائيليّ قال لي: إن نلتصقهم سبّارات إسعاف، إخلوهم على أقدامهم وأخرجوا من هنا، نُصّل الكُتّور مُخد أوّ سلمية بجميع وسائل الإعلام، وأعلن أنّ الجيش الإسرائيليّ يطلب من الخروج بهذه الطريقة التي سوف تُؤدّى إلى قتل الأطفال والجرحى، وفي اليوم التالي سمح جيش الاحتلال بنقل الأطفال النّحج في حاضنات، كانوا أربعة وثلّنين خديسا مات منهم ثلاثة ووصل الباقيون إلى مصر، ولم يُقوِّت الإسرائيليون فرصة خروج الرضع من أيّ نغلقوا أنّهم هم من هذا كُتّ هؤلاء الأطفال. ومن ذلك الحين شهّدتنا بقصف المشفى على زوؤسنا، كان الأمر مُؤلما ولم نُكُنّ نريد المخاطرُ بالانفّاق والمعاللات، خرج كل من يستطيع المشفى وفي المشفى ما يزيد عن ألفه، بدأنا امتني لللقف والنساء وراي، سمعتُ منّي نصاب لا يستطيعون المشفى، أحى كان منهم يُؤخذ منهم زوّتا إلى الطرايق السّليّفة التي ابواية.

في تلك اللّصفَة شهّرتُ تماما تُدُّ جفاء الكُتّور مُخد أوّ سلمية مُدير المشفى، ويذا يتكلم مع الطاقم الطبيّ: يا شباب الثّباتُ الحثاتُ حسمتُ خياري بقفاي طلبتُ من أذى الخروج مع جارتنا على كزسي مُشكرُ، لكنهم رفضُ الخروج، قلتُ له أنا لن أستطيعُ الخروج، يجب أن ابغى، لن أنركُ الجحزي، وأنا لن أخرج بيوتك، نحيسُ معًا أو نُموتُ معًا، ردّ أخبي في اليوم التالي خديسا في يوم السابع عشر من نوفمبر، اعلمنا جيش الاحتلال إذارته الأخير بواجب الخروج في اليوم التالي من الساعة التاسعة صباحًا حتى الواحدة بعد الظهّر والإسقفوتونا دون هبواة، هذا تعريفٍ ناسُ فعلنا: لقد خرجنا لهم، خرج الطاقم الطبيّ بكامله أمامَ الجيش الإسرائيليّ، كُنا سبعة أعضاء؛ مُدير المشفى مُخد أوّ سلمية، زووان أوّ سذّفة، مُعترّ حرارة، مُخد عبد، خيال الحراريين، أحدُ المماء والجرحى وانا، وميّا ثلّات مُمرضات، كان كلّ الطاقم الطبيّ الباقي، قلنا لهم: لن نُخزِر ولن نركّزُ رجحاننا، وريد سبّارات إسعاف لنحضر معهم عدا عن ذلك، اعلموا ما نُلتمّدُ، أقتلونا، أقصفونا، سنتموتُ معهم، هنا صوّرتنا وأقتلونا، سوف نبقى لآخر لحظة، لنسأله عن غيرنا، سوف نذوتُ مع رجحاننا، قلنا أشياء كثيرة. أدّكر أننا قلنا أيضًا، لقد قصفتمُ الشّياترُ والمقابر، ولن نؤقن أفضل من الآخرين، اعلموا ما نُلتمّدُ، لن نركّزُ رجحاننا؛ ماذا حصل بعد ذلك؟

لم يقصّونا، لكنهم فعلوا المشفى. بعضنا لم يقصّو المشفى، لكنهم فعلوا الأشياء داخله، بيحُنُ نَسْمَلِكُ، في غيابِ الماءِ كانتُ الحاضناتُ عينًا واضفًا علينَا عندَ قضاءِ الحاجة، نُكُونُ الحنّاءَ واهيةً حذاً عندما يجرّح البشرُ عن القيام بحاجاتِهم الؤّليّة: اسفنخنا في حالةٍ يرنى إنا بدأنا بضعف، وارتكمتُ الأوساخُ؛ صارتُ إحصائنا سُجونا؛ صارتُ ثقيلة، إزادَ الوضعُ سوءًا مع نفاذ

كامل المعلوماتِ، ادخلنى الجدى الغرر وقال: نحنُ نريدنا، لن نغفلكم، نريد منك جثة حتى نستطيع أن ندفنك، إذا أردتُ رؤيتهم، عليك أن نُنفذَ ما أقوله، سبكًا، قال: سنستحل غرّفة غرّفة، نحنُ سنفجرُ الغررَ المغلقة، قبّل ذؤولنا، وانتَ تدخلُ قبلنا، قلتُ لهم: وما علاقتي أنا؟ هدّنتي بالسلاح، مع آخى في البصاير الصغير الذي من المفروض أنّهُ يتبع لعشرين شخصًا، لكننا معًا، بغضا فوق بعضٍ، كُنا أكثرُ من خمسين أغلب الرُكّابُ يستخدموني دغا بشرة بحيث لو كنتُ هناك غرّفة فيها قنبلة أو أي شيءٍ آخر، أموت أنا وليس لهم كُنتُ مُتأكدًا أنّهُ لا يوجد لدينا سلاح وضعوا المشفى للإسرائيليّ بجذائل المشفى ثمانا، قالوا بأنّهم سيعلنون إخلاء العلاءُ والإستغفاسِ فوق زوؤسكم كان المجمع ملينًا بالأشواء ما بيّن مرضى ومرافقين وتنازين وطواقم طبيّة، طلبنا سبّارات إسعاف في تنقل الجحزي الذين لا يستطيعون الحزرة، وطلبنا سبّارات خاصة لنقل الرضع في الحاضنات، رفض الجيش الإسرائيليّ طلبنا، الضابط الإسرائيليّ قال لي: إن نلتصقهم سبّارات إسعاف، إخلوهم على أقدامهم وأخرجوا من هنا، نُصّل الكُتّور مُخد أوّ سلمية بجميع وسائل الإعلام، وأعلن أنّ الجيش الإسرائيليّ يطلب من الخروج بهذه الطريقة التي سوف تُؤدّى إلى قتل الأطفال والجرحى، وفي اليوم التالي سمح جيش الاحتلال بنقل الأطفال النّحج في حاضنات، كانوا أربعة وثلّنين خديسا مات منهم ثلاثة ووصل الباقيون إلى مصر، ولم يُقوِّت الإسرائيليون فرصة خروج الرضع من أيّ نغلقوا أنّهم هم من هذا كُتّ هؤلاء الأطفال. ومن ذلك الحين شهّدتنا بقصف المشفى على زوؤسنا، كان الأمر مُؤلما ولم نُكُنّ نريد المخاطرُ بالانفّاق والمعاللات، خرج كل من يستطيع المشفى وفي المشفى ما يزيد عن ألفه، بدأنا امتني لللقف والنساء وراي، سمعتُ منّي نصاب لا يستطيعون المشفى، أحى كان منهم يُؤخذ منهم زوّتا إلى الطرايق السّليّفة التي ابواية.

«قال أن ذلك حدث»، جاء صوّتُ جنديّ إسرائيليّ يتكلم العربية من خلال مكبر الصوت، «الكلّ ثيابا، زواياق وفدّه، نَقَدْتُ الأوامرُ بأنحسابِ سير، بقيتُ عاريا وبدى الألعلى وأنا أضرحُ وأقسِمُ بانه لا يوجد في الداخل سوى المرضى، تابعتمُ الصّراعُ؛ نُقَدْتُ قفدنا كلَّ قفوماتِ الحياة: الماءُ والطعام، سوف يموت الجميع من الجوع والعطش قريبا، أنا أشعرةُ بين الأطفال والنساء والجرحى المدمين. نظرتُ إلى نفسي، كُنتُ ما أزال عاريا، تُدُّ عُدتُ وكزيتُ نفسُ الكلام بلا توقّف، أنا فقط أطلبُ الماء والطعام، مُدّ وجهتُ جحديني لرفاقه من الجنود: انقلهم أطفال، تعالوا وشاموا، ياغيّتم، ادخلوا، إنهم مجرّد أطفال، لا يكون من الجوع.

### لم يموت الإسرائيليون فرضة خروج الرضع من المصنف كمن نغلقوا أنهم هم من اتخذ هؤلاء الاطفال

تعدنا أن أنسخها من تمشيط وحفر وتدمير المانوى الفارقة، دخلوا الممانى التي يوجد فيها نازحون ومرضى، وكيف دخلوا؟ فجاءة، فخروا بقصوتنا، لم نلطفة، لقد فعلوا ذلك كما يفعلون في الألام الاستعمارية، كان يإفناهم فمخّ الباب ببساطة والأدول، أفن انّ الفحجر كان بقيلة؛ السمتُ مُتأكدًا، إن الضوّتُ كان قويا جدًا، وذعر الجميع هل تتخلّل جيشًا يتفحصُ قسم العناية المرضي بشموري الأطراف والمعدّين، واستمرّ الضابط الإسرائيليّ برفضه، كان الضراع بداخلى ترمقني بيّن أي الذي أراه امامي بجاذبة إلى من تُرحّضني من المشفى، وبين بقية الجرحى الذين ليس لديهم من يتولى امرهم، كُلّ أهمل باخى لأضرحه للشرج تُدُّ إزراجهم طفلة مُضايئة لا تستطيعُ الحزرة صرحتُ قرّبي مدعورة: لا تُركّوونا وحدنا، في تلك اللّصفَة شهّرتُ تماما تُدُّ جفاء الكُتّور مُخد أوّ سلمية مُدير المشفى، ويذا يتكلم مع الطاقم الطبيّ: يا شباب الثّباتُ الحثاتُ حسمتُ خياري بقفاي طلبتُ من أذى الخروج مع جارتنا على كزسي مُشكرُ، لكنهم رفضُ الخروج، قلتُ له أنا لن أستطيعُ الخروج، يجب أن ابغى، لن أنركُ الجحزي، وأنا لن أخرج بيوتك، نحيسُ معًا أو نُموتُ معًا، ردّ أخبي في اليوم التالي خديسا في يوم السابع عشر من نوفمبر، اعلمنا جيش الاحتلال إذارته الأخير بواجب الخروج في اليوم التالي من الساعة التاسعة صباحًا حتى الواحدة بعد الظهّر والإسقفوتونا دون هبواة، هذا تعريفٍ ناسُ فعلنا: لقد خرجنا لهم، خرج الطاقم الطبيّ بكامله أمامَ الجيش الإسرائيليّ، كُنا سبعة أعضاء؛ مُدير المشفى مُخد أوّ سلمية، زووان أوّ سذّفة، مُعترّ حرارة، مُخد عبد، خيال الحراريين، أحدُ المماء والجرحى وانا، وميّا ثلّات مُمرضات، كان كلّ الطاقم الطبيّ الباقي، قلنا لهم: لن نُخزِر ولن نركّزُ رجحاننا، وريد سبّارات إسعاف لنحضر معهم عدا عن ذلك، اعلموا ما نُلتمّدُ، أقتلونا، أقصفونا، سنتموتُ معهم، هنا صوّرتنا وأقتلونا، سوف نبقى لآخر لحظة، لنسأله عن غيرنا، سوف نذوتُ مع رجحاننا، قلنا أشياء كثيرة. أدّكر أننا قلنا أيضًا، لقد قصفتمُ الشّياترُ والمقابر، ولن نؤقن أفضل من الآخرين، اعلموا ما نُلتمّدُ، لن نركّزُ رجحاننا؛ ماذا حصل بعد ذلك؟

لم يقصّونا، لكنهم فعلوا المشفى. بعضنا لم يقصّو المشفى، لكنهم فعلوا الأشياء داخله، بيحُنُ نَسْمَلِكُ، في غيابِ الماءِ كانتُ الحاضناتُ عينًا واضفًا علينَا عندَ قضاءِ الحاجة، نُكُونُ الحنّاءَ واهيةً حذاً عندما يجرّح البشرُ عن القيام بحاجاتِهم الؤّليّة: اسفنخنا في حالةٍ يرنى إنا بدأنا بضعف، وارتكمتُ الأوساخُ؛ صارتُ إحصائنا سُجونا؛ صارتُ ثقيلة، إزادَ الوضعُ سوءًا مع نفاذ

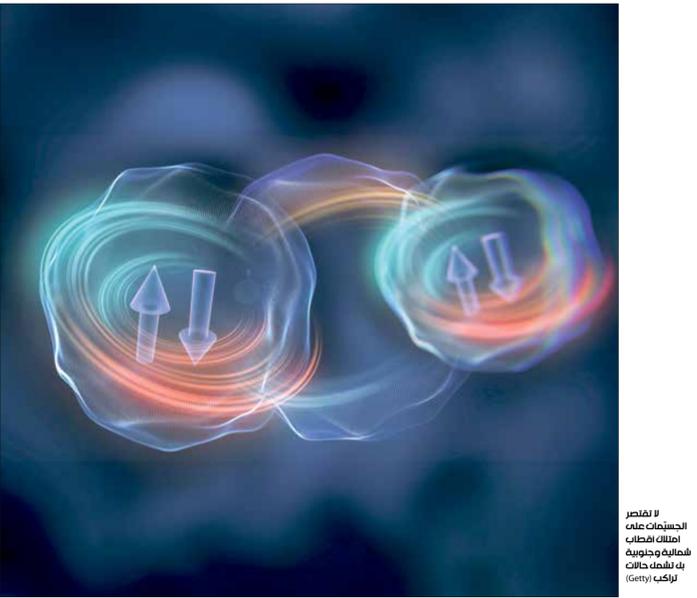
لا يوجد مشفى الممعداني عن مُجعّع الشفاء باكثر من خمسة كيلومترات، كنتُ هناك عندما وصلتُ أشلاء النازحين الذين كانوا في لحظة الكصف، كان الواجبون في مُضطهم جُحّنا مُتمنّحة. توقّف فجأة عن الكلام تُدُّ نظّر لانسلل كأنهُ يبحثُ عن شيءٍ يتحركُ خلفه في الأرض، غنّاه بتوقّفاتُ ترمشان، كأنّ جلسمنا مُدُّ حركِ زاشنا باحجابها دون أن نلتقي نظرًا، غنّاه شهادته طارق عاشور من الشّام والناس ومن أشبع الناس وهو اطمين الناس، سطق في اليوم الأوّل من الكصف وهو يسهفُ الجرحى، لقد قتلاه وهو يؤدّي عمله.

<sup>[1]</sup> كُنتُ

<sup>[2]</sup> كُنتُ

### علوم وتكنولوجيا

## مغناطيس كمي قد يغير تقنيات المستقبل



المحطمت على اصطحاب فوهة وجانبية

بك شفقت حاتم (Geny)

اختراق في فيزياء المواد الكمية؛ إنشاء مغناطيس طوبولوجي جديد يعد بثورة في استقرار الكيوبتات وتطوير الحوسبة الكمية العملية

### هشام حداد

غالبًا ما يُنظر إلى التقنية الكمية على أنها مستقبل الحوسبة والاتصالات، إذ تعد بتطورات هائلة مقارنة بما نعرفه اليوم. ومع ذلك، فإنها تواجه تحديات كبيرة، أبرزها قاهرة فقدان التماسك الكمي، التي تهدد استقرار الكيوبتات والتي تعتبر وحدات المعلومات الكمية الأساسية. وأخيرا، حقق باحثون قدامًا مهمًا من خلال إنشاء مادة كمية اصطناعية ذات حالة جديدة للمادة، تُسمى «المغناطيس الطوبولوجي عالي الرتبة». وقد يؤدي هذا التطور إلى ثورة في طريقة استخدام التقنيات الكمية من خلال تحسين متانتها وموثوقيتها.

### ما هو المغناطيس الكمي الطوبولوجي؟

على عكس المغناطيسات التقليدية التي نستخدمها عادة في البيت لتعليق الملاحظات على الثلاجة، مُخلًا تصرف المغناطيسات الكمية بطريقة أكثر تعقيدًا للذرات والجسيمات على امتلاك أقطاب شمالية وجنوبية فحسب، بل يمكنها أن توجد في حالات تراكب، ما يعني أنها قد تمتلك توجهات متعددة في الوقت نفسه،

مثل كونها «شمالية» و«جنوبية» معًا. المغناطيسات الكمية في مواد تستغل هذه الخصائص لتكوين حالات كمية على نطاق واسع، وهو ما يُضخم ويجعل الظواهر الكمية مرئية وقابلة للاستخدام بما يتجاوز النطاق المجهرى. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر هذا النوع من المواد آثارات غريبة، أي حركات للطاقة أو الجسيمات لا تحدث في المغناطيسات التقليدية. أما الطوبولوجيا، فهي فرع من الرياضيات يدرس خصائص الأشياء التي تظل ثابتة عند تشويهها دون تمزيق أو لصق. ولتقريب الفكرة، تخيل تحويل كعكة دونات مثلًا إلى كوب مطاوع، حيث تهتم الطوبولوجيا بالخصائص التي لا تتغير أثناء هذا التحول. فعند تطبيق هذا المفهوم في عالم المواد الكمية، يعني هذا أن بعض الخصائص يمكن أن تظل مستقرة حتى عند تعرضها للاضطرابات الكبيرة التي تحصل من الخارج، وهو أشبه باستخدام إبرة فائقة الدقة لإعادة ترتيب جيات الرمل على شاطئ البحر، غير أن هذا يحصل على المستوى الذري، إذ من هذه المبادئ الطوبولوجية لتعزيز استقرار الحالات الكمية. بعبارة أخرى، يمكن لهذه المغناطيسات أن «تقف» على المعلومات الكمية بشكل آمن أكثر، ما يجعلها أقل عرضة لفقدان تماسكها.

### كيف تم إنشاء هذه الحالة الكمية الجديدة؟

إن إنشاء هذه الحالة الكمية الجديدة يعتبر إنجازًا علميًا حقيقيًا، قام باحثون من جامعة التو في فلنلندا ومعهد الفيزياء التابع للاكاديمية الصينية للعلوم ببناء

مادة كمية اصطناعية، ذرة تلو الأخرى، باستخدام التناوبوم المغناطيسي المترسب على ركيزة من أكسيد المغنيسيوم، وسمح هذا البناء الدقيق للعلماء بالتحكم في التفاعلات بين الذرات، لتعزيز ظهور الحالة الكمية المطلوبة. ولتحقيق ذلك، استخدموا تقنية تسمى الجهر النقي المساح، والتي تتضمن تحريك رأس دقيق للغاية لمعالجة الكبيرة التي تحصل من الخارج، وهو أشبه باستخدام إبرة فائقة الدقة لإعادة ترتيب جيات الرمل على شاطئ البحر، غير

أن هذا يحصل على المستوى الذري، إذ من خلال ضبط الطريقة التي تتفاعل بها الذرات مع بعضها مع بعض، تمكن الباحثون من تطوير مادة ذات خصائص مغناطيسية وكية جديدة تمامًا. وكشفت التجربة أن هذا المغناطيس الكمي الطوبولوجي الجديد يظهر آثارات طوبولوجية مقاومة للاضطرابات، وهو أمر ضروري لاستقرار كيوبتات، ببساطة، هذه الإشارات تشبه «هوجات» من الطاقة تتحرك عبر المادة دون أن تختار بالعواقف، تمامًا مثل الأمواج التي تلتف حول صخرة ما. كما تعني هذه المقاومة للاضطرابات

حماية أفضل ضد فقدان التماسك الكمي، قد يكون لإنشاء هذا المغناطيس الكمي الطوبولوجي تأثير كبير على مستقبل التقنيات الكمية. فعلى سبيل المثال، تستخدم أجهزة الكمبيوتر الكمية الحوسبة لإجراء عمليات حسابية معقدة للغاية بسرعات لا يمكن للحواسيب التقليدية تحقيقها. ومع ذلك، فإن الكيوبتات حساسة للغاية للاضطرابات، ما قد يؤدي إلى أخطاء في الحسابات. من خلال توفير حماية أفضل ضد فقدان التماسك الكمي،

قد يكون لإنشاء هذا المغناطيس الكمي الطوبولوجي تأثير كبير على مستقبل التقنيات الكمية. فعلى سبيل المثال، تستخدم أجهزة الكمبيوتر الكمية الحوسبة لإجراء عمليات حسابية معقدة للغاية بسرعات لا يمكن للحواسيب التقليدية تحقيقها. ومع ذلك، فإن الكيوبتات حساسة للغاية للاضطرابات، ما قد يؤدي إلى أخطاء في الحسابات. من خلال توفير حماية أفضل ضد فقدان التماسك الكمي،

خدمات إنترنت مستقرة وعالية السرعة، خاصة في المناطق النائية أو التي تعاني من ضعف البنية التحتية للاتصالات، مما يساهم في سد الفجوة الرقمية. وباتى إطلاق كويبة «تشيان فان» في الوقت الذي يتزايد فيه اهتمام الحكومات والشركات في جميع أنحاء العالم بالأقمار الصناعية، إذ من المتوقع أن تساهم في تطوير الاتصالات والعمليات العسكرية. وقد سلطت الحرب في أوكرانيا، حيث كان منخفض الوصول إلى «ستارلينك» أحد الأصول الرئيسية للجيش الأوكراني، الضوء على الأقمار الصناعية ذات النطاق



مشروع «تشان فان» يظهر التمرز (الزئبق مصغر وعالج السرعة) (Geny)

يمكن لهذه الحالة الجديدة من المادة أن تجعل الكيوبتات أكثر استقرارًا وموثوقة، وهو ما يمهد الطريق لحوسيب كمية أكثر قوة وعملية. علاوة على ذلك، يمكن أن تجد هذه المادة تطبيقات في مجالات أخرى من التقنيات الكمية، مثل الاتصالات الكمية والتشفير. كما تسمح الآثارات الطوبولوجية القوية بتأمين المعلومات ضد التنصت، لأنها تجعل الكيوبتات غير صعبة في الاضطراب أو الاعتراض. ويفتح هذا الاكتشاف آفاقًا جديدة في الفيزياء الأساسية، وتمثل المغناطيسات الكمية الطوبولوجية عالمًا الرتبة فئة جديدة من المواد الكمية التي قد تؤدي إلى اكتشاف ظواهر فيزيائية غير معروفة حتى الآن. ويعتقد الباحثون أن هذه المادة يمكن استخدامها كأساس للإبتكارات المستقبلية في مجال الحالات الكمية المحمية، وهو ما يدفع حدود ما كنا نعتقد أنه ممكن.

إنشاء حالة للمادة توفّر حماية غير مسبوقة ضد فقدان التماسك الكمي

إن الكيوبتات يمكنها الحفاظ على حالتها المستقرة لفترة أطول، وهو ما يُعد ميزة رئيسية للتقنيات الكمية.

### لماذا يُعتبر هذا الاكتشاف مهمًا؟

قد يكون لإنشاء هذا المغناطيس الكمي الطوبولوجي تأثير كبير على مستقبل التقنيات الكمية. فعلى سبيل المثال، تستخدم أجهزة الكمبيوتر الكمية الحوسبة لإجراء عمليات حسابية معقدة للغاية بسرعات لا يمكن للحواسيب التقليدية تحقيقها. ومع ذلك، فإن الكيوبتات حساسة للغاية للاضطرابات، ما قد يؤدي إلى أخطاء في الحسابات. من خلال توفير حماية أفضل ضد فقدان التماسك الكمي،

## جديد

### درجات ذاتية القيادة تأتي لاصطحابك

نجح باحثون في ابتكار درجات ذاتية القيادة قادرة على التحكم دون ركب. وفتحت هذه النماذج الأولية المبتكرة الباب أمام استخدامات جديدة. لم يعد الأمر مجرد خيال علمي، فمنذ عامين تجري العديد من المشاريع لتحقيق إنجاز قيادة الدراجة بشكل مستقل تمامًا، دون مساعدة أي شخص. وأحد هذه المشاريع عمل باحثين من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، حيث قدموا مفهومًا مدهشًا يعمل بكفاءة، سواء مع راكب أو من دونه. في وضع القيادة الذاتية، تنقسم العجلة الخلفية إلى اثنتين، محولة الدراجة إلى ما يشبه الدراجة ثلاثية العجلات للحفاظ على توازنها التام. يجري التحكم في هذا النموذج الأولي حاليًا عبر جهاز تحكم عن بُعد. لكن الهدف جعله أكثر استقلالية في المستقبل. وفي إنجاز متقدم جدًا، نجح مهندس من شركة هواوي في الصين في تطوير دراجة مستقلة تمامًا، بجعلها قادرة على التحكم بنفسها على عجلتين دون الحاجة إلى أي دفع بشري. وضُمّت مجموعة من أجهزة الاستشعار والكاميرات، تمكنها من التحكم مع تجنب أي عائق يعترض طريقها بشكل منطقي. وتُشتر هذه التطورات التكنولوجية بمستقبل مثير للدرجات الذكية، التي قد تغير مفهوم التنقل الحضري وتقدم حلولًا مبتكرة للنقل الصديق للبيئة.



يعد ساعات من أجهار أجهزة النداء الآلي أو البيجر (Pager)، التي كانت بحوزة عناصر من حزب الله، باثت الرواية الأولية واضحة لطريقة حصول هذه الأجهزة المزائمة بين آلاف الأجهزة. نجيب في ما يلي عن خمسة أسئلة تقنية مرتبطة بالهجوم.

يحمل المغناطيس الكمي الطوبولوجي عالي الرتبة قدمًا كبيرًا في مجال المواد الكمية. فمن خلال الجمع بين مفاهيم المغناطيسية الكمية والطوبولوجيا، نشأ الباحثون حالة من المادة يمكن أن توفّر حماية غير مسبوقة ضد فقدان التماسك الكمي، وهو أحد العوائق الرئيسية أمام الانتشار الواسع للتقنيات الكمية. وعلى الرغم من أن استكشاف هذه الكيوبتات لإجراء عمليات حسابية معقدة للغاية بسرعات لا يمكن للحواسيب التقليدية تحقيقها. ومع ذلك، فإن الكيوبتات حساسة للغاية للاضطرابات، ما قد يؤدي إلى أخطاء في الحسابات. من خلال توفير حماية أفضل ضد فقدان التماسك الكمي،



بقدرته على التأثير بالخلايا العصبية المحيطة به، ما يخلق تفاعلًا أكثر انسجامًا بين الدماغ والجسم العرير. وقد أظهرت التجارب أن هذا الجهاز يعمل لأكثر من عام، ما يجعله أكثر استدامة من الأجهزة الأخرى التي واجهت مشاكل طويلة الأمد. ويمكن أن يكون لهذا التطور في تكنولوجيا كبير الأقطاب الكهربية تأثير إيجابي كبير في العرضي المشلولين، حيث يمكن استخدامها للتحكم في الأجهزة

بأفكارهم وتحسين نوعية حياتهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساهم هذه التقنية في استعادة بعض الوظائف الدماغية من خلال تحفيز الخلايا العصبية لدى العرضي المصابين بالشلل.

## MEDIA

## أخبار

**صرح الملياردير الأميركي رئيس شركة ستارلينك للإنترنت الفضائي، إيلون ماسك، بأن خدمات الإنترنت عبر الأقمار الصناعية أصبحت متوفرة في اليمن،** مالتحف من الركاب» علمت «كأس» أكسفد بكتابة «إنترنت ستارلينك متوفر باليمن»، وهو ما أكدته الشركة في منشور منفصل.

**اعلنت شركة التطييف الإلكتروني لصحز سيارات الأجرة اوبر، أول من اصنع الأتلاء،** أنها تستعد لإنتاج ميزات من شأنها أن تسمح لسائقيها برؤية شارة «التحف من الركاب» علمت صفات تصرف العملاء، وتسجيل الرحلات علمها هو تفهم الذكية بدلا من كاميرا لوحة القيادة.

**اعلنت شركة ميسرال إيه أي الفرنسية، عن إطلاق أول نموذج ذكاء اصطناعي، يحمل اسم «بيكستار 12 بي»، وقادر على معالجة الصور.** واصطف الشركة النموذج رسميا من خلال منشور عبر مدونتها، بعدما طرح عبر الإنترنت، اصن الاربعا.

**اوقفت استراليا «مهووس كميونز»،** بعد عملية تعاون فيها أجهزة الشرطة في تسع دول، للاشتباه في انشائه خدمة رسالک مشفرة استخدمها مجرمون حول العالم لإدارة عمليات غسل الأموال وتهريب المخدرات وحث القيام باغتيالات، بحسب ما اعلنته السلطات.

لا تزال تفاصيل تقنية كثيرة غير واضحة حول طريقة تفجير أجهزة البيجر التي يحملها عناصر حزب الله يوم الثلاثاء. هنا إضاءة على طريقة عمل هذه الأجهزة والفرضيات التقنية المطروحة

## خمسة أسئلة عن أجهزة البيجر وطريقة تفجيرها

مدينة ندو تاييه شمال تايوان اليوم أولو التايوانية أكدت الأربعاء أن أجهزة الاتصال من صنع شركتها الجري، وقالت الشركة في بيان إنها تقيم «شراكة طويلة الأمد» مع شركة بي إيه سي ومقرها في بوذايست لاستخدام أجهزتها التجارية. ووجد اسم الشركة مكتوبا على ورقة إيه 4 على الباب الزجاجي، وتتوخ أنشطة شركة بي إيه سي المسلحة. من نشر العاب الكمبيوتر إلى استشارات تكنولوجيا المعلومات إلى استخراج النقط الخام.

بموجب بيان أصدرته منظمة سمكس (مقرها بيروت، وتُعنى بتعزيز الحقوق الرقمية في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا) فإن جهاز النداء (Pager) هو «جهاز لاسلكي صغير يُستخدم لاستقبال الرسائل القصيرة أو التنبيهات. كان يستخدم على نطاق واسع قبل شيوع الهواتف المحمولة، لا سيما في المجتمعات والنسبيمات، وكان يُفضل استخدامه من قبل الأطباء والمستجيبين لحوادث الطوارئ وأرجال الأعمال بسند موثوقته في استقبال الإشعارات العاجلة». يتميز البيجر بعدم الحاجة للاتصال مباشر بالكلمات الصوتية، ما يجعله مفيدا في مواقف معينة مثل الحالات الطارئة أو العمل في الأماكن التي يصعب فيها الحصول على تغطية الجند للهواتف المحمولة. بشرح مدير التكنولوجيا وأمن المعلومات في مجموعة فضوات مندوا ايمن قدورة أن هذه الأجهزة تعمل على ترددات الراديو، مثل جهاز اللاسلكي أو الراديو في السيارة و المنزل، «هناك هوائيات موزعة تعمل بتردد معين، الأجهزة تكون مرتبطة ببعضها البعض على هذا التردد، وكل جهاز له رمز تعريفى خاص به».

**ما هي انواع اجهزة البيجر؟**
يُجر أحادي الاتجاه (One-way Pager): يستقبل الرسائل فقط ولا يمكنه الرد.
جهاز النداء ثنائي الاتجاه Two-Way Pager: يسمح للمستخدم بإرسال واستقبال الرسائل النصية.
جهاز النداء الرقمي Numeric Pager: تظهر على شاشته أرقام فقط، وغالبا تكون أرقام هواتف يجب على المستخدم الاتصال بها.
جهاز النداء الأبجدي الرقمي Alphanumeric Pager: يعرض الأرقام والأحرف، ويسمح بإرسال الرسائل النصية القصيرة.

**ما هي استخدامات البيجر حاليا؟**
في استخدامه مع انتشار الهواتف المحمولة، إلا أنه لا يزال يُستخدم في بعض الصناعات والمجالات نظرا لميزاته الخاصة مثل الموثوقية والأمان. بحسب موقع Pagers Direct، يُستخدم البيجر بشكل واسع في:
«القطاع الصحي: الأطباء والمرضىون يعتمدون على البيجر في الحالات الطارئة نظرا لقدرته على العمل في الأماكن التي لا تتوفر فيها تغطية جيدة للهواتف المحمولة.
إدارة الأزمات: يُستخدم في التواصل أثناء الكوارث الطبيعية أو الأزمات عندما تكون شبكات الهاتف المحمول معطلة.
البيئات ذات الأمان العالي: مثل السجنون أو المنشآت الحكومية التي تُنمّع فيها للهواتف المحمولة لأسباب أمنية.

### كيف وصلت الأجهزة إلى لبنان؟

بحسب ما قال مصدر مقرب من حزب الله، لوكالة فرانس برس فإن «أجهزة الإشعار التي نُفجرت وصلت عبر شحنة استوردها الحزب مؤخرا تحتوي على

بعد دقائق من تفجير آلاف أجهزة البيجر في بيروت، غرقت مواقع التواصل الاجتماعي بالأخبار الكاذبة، كان أبرزها تداول صور لرجلي تبيّن لاحقا أنها تعود لأشخاص مرقا ببيروت. كذلك تداول حسابات على موقع إكس ادعاء مفاده أن شبكة إن بي سي الأمريكية نشرت خبرا عن طلب الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، مغادرة لبنان لجهة غير معلومة، وذلك بعد تفجير أجهزة الاتصال. وقد تحققت منصة «مسيار» الأميركية أجهزة البيجر من الأفياء، وطاقم بجهة المصينة، ليتبيّن لاحقا، بحسب المستشفى، أنه غير صحيح. خبر كاذب آخر نشرته قناة «العربية»، عن استشهاد نجل النائب في حزب الله حسن فضل الله، ونجل مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وقيق صفا، ما اتضح أنه لم يحصل، وأن نجل النائب علي عثار هو من استشهد.

# منوعات



البيجر جهاً أصغر يصغر يُستخدم استقبال الرسائل القصيرة (Geny)

## أخبار كاذبة

شركة مجرية B A C . ونشرت حسابات إخبارية عربية فيديو لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو وهو يغني في سيارة. على أساس أنه ينتهج بالعملية التي حصلت في لبنان، لكن بعد تفجير أجهزة الاتصال التابعة لعناصر حزب الله. وفي سياق الأخبار الكاذبة أيضاً، انتشرت على مواقع التواصل ومجموعات واتساب في لبنان أخبار عن سحب مستشفي الجامعة الأميركية أجهزة البيجر من الأطباء، وطاقم بجهة المصينة، ليتبيّن لاحقا، بحسب المستشفى، أنه غير صحيح. خبر كاذب آخر نشرته قناة «العربية»، عن استشهاد نجل النائب في حزب الله حسن فضل الله، ونجل مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب وقيق صفا، ما اتضح أنه لم يحصل، وأن نجل النائب علي عثار هو من استشهد.

### كيف حصل الهجوم؟

يشرح قدورة «بعندا تاكد موضوع زرع المفجرات داخل الأجهزة، ظهرت سببأروهات لالية تفجيرها في وقت متزامن أو أقل تنفيذ هذه العملية في الوقت نفسه لآلاف الأجهزة يدل على وجود تحكم خارجي عن بعد». لكن كيف يحدث هذا التحكم الخارجي؟ هناك احتمالن بحسب قدورة، الأول والأكثر ترجيحا يتمثل في إغراق ترددات الراديو المستخدمة للتواصل بين الأجهزة، بكمية هائلة من الرسائل، ما أدى إلى الضغط على الأجهزة، أي أن قدرة المعالجة باتت غير قادرة على التحمل. «ما أدى إلى سخونة البطارية، وكانت شرارة واحدة من البطارية التي سخنت بدرجة معينة كافية لتفعيل الانفجار داخل الجهاز. هذا الاحتمال الآخر: «ما فرضية الثانية فهي أن كانت تعمل فيها هذه الأجهزة وقامت بتفجيرها عن بعد». ويضيف أن تقنيات العملية، لم تكن باختراق ترددات الراديو والسيطرة عليها، بل هذه هي المرحلة الأسهل من العملية، «لكن الأصعب زرع في كيفية وصول الأجهزة، وكيفية زرع المفجرات فيها، وكيفية دخولها إلى لبنان من دون أن يلاحظها أحد، دون أن يتم كشفها أو الشك فيها». من جهته كتب شارلز ليستر الجببر لدى معهد الشرق الأوسط (MEI) عن منصة إكس، أنه «وفقا لتسجيلات الفيديو... من المؤكد أنه تم إخفاء عوبة بلاستيكية متفجرة صغيرة بجانب بطارية يتم تشغيلها من بعد عن طريق إرسال رسالة، وهذا يعني في رأيه أن «جهاز الموساد الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية المسؤولة عن العمليات الخاصة) اخترق سلسلة التوريد». وبحسب صحيفة نيويورك تايمز فإن حزب الله طلب الأجهزة من شركة «غولد أبولو»، لكن تم التلاعب بهذه الأجهزة قبل وصولها إلى لبنان. وكانت معظم الأجهزة من طراز AR924 للشركة، بالإضافة إلى ثلاثة نماذج أخرى من «غولد أبولو» التي كانت ضمن الشحنة. ورُزعت كمية من المفجرات، تتراوح بين أوقية إلى أوقيتين، بجانب البطارية في كل جهاز نداء، وفقا لما قاله اثنان من المسؤولين الأميركيين للصحيفة. كما تم تفعيل مفتاح في الجهاز للتفجير عن بعد، في الساعة 3:30 مساء بتوقيت بيروت. تلقت أجهزة النداء، رسالة يدت وكأنها قادمة من قيادة حزب الله، وفقا لرسالة بتفعيل المفجرات وتكر خبراء مستقون في مجال الأمن السيبراني لصحيفة نيويورك تايمز، الذين درسوا لغات الهجمات، أنه من الواضح أن قوة وسرعة الإنفجارات ناتجة عن نوع معين من المواد المتفجرة، وقال ميكو هيومينز، أخصائي الأبحاث في شركة الدرخصات WinSecure ومستشار مكافحة الجريمة الإلكترونية في «يوربول»، «من المحتمل أن هذه الأجهزة تم تعديلها بطريقة ما لتسبب هذا النوع من الانفجارات، حجم ووقه الانفجار يتبرمان إلى أنه لم يكن مجرد تفجير البطارية».

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### لقاء

لم يكن مخطّطاً أن تُنجز المخرجة الفلسطينية، مها حاج، فيلمها الأخير، «ما بعد»، عن قطاع غزة. لكن حرب الإبادة الإسرائيلية ألفت بظلالها على سيناريو العمل

# مها حاج

## «ما بعد» العنف وما يتبقى من ألم

**يؤثّق الفيلم المعاناة التي تعيشها العائلات الفلسطينية**

مع قصة الفيلم التوقيت كان مصادفة مؤلمة، لكن الفيلم أصبح وسيلة لتوثيق الحقيقة والالتام التي تعميها العائلات الفلسطينية التي فقدت كل شيء.»

تُدرج حاج من خلال تصويرها اليومي للزوجين كيف يحاولان الهروب من الماضي المؤلم بخلق عالم بديل خالٍ من الألم. لكن هذا العالم الهش يبدأ بالانهيار عندما يصل صحافي يطلب مقابلة سليمان، ليكشف الحقيقة التي يحاول الزوجان تجاهلها،

والظلم المستمر. يقدّم «ما بعد» قصة عن زوجين، سليمان وليبي، يحاولان التعايش مع ألم الفقد في عزلة ريفية، بينما يحافظان على توازن هش بين واقع مؤلم وآخر بديل يصنعانه للهروب من الحقائق القاسية التي تطاردهما. في البداية، قد يبدو «ما بعد» دراما عائلية تقليدية، لكن مع تطور الفكرة، بدأت الأحداث المروعة في القطع، والإبادة الجماعية التي يشهها الاحتلال الإسرائيلي على العائلات الفلسطينية، تتداخل تلقائياً

وهي الحقيقة المؤلمة التي يعيشها كل فلسطيني تحت الاحتلال. على الرغم من أن كثيرين يعتبرون الأفلام القصيرة أقل مكانة وتأثيراً من الأفلام الطويلة، تؤنم منها حاج بالعكس. في صناعة نتجه نحو الأفلام الطويلة التي يسهل توزيعها، ترى حاج في الأفلام القصيرة وسيلة مثالية لسرد قصص عميقة في وقت محدود. تقول: «يعتقد بعضهم أن صناعة الأفلام القصيرة أسهل، لكن الواقع هو أن ضغط الزمن يتطلب دقة كبيرة. كل مشهد وكل كلمة يجب أن تخدم القصة. في «ما بعد»، كنت أهدف إلى خلق شيء يبقى مع المشاهدين لفترة طويلة بعد انتهاء الفيلم.» ورغم التحديات التي تواجه صناعة الأفلام القصيرة، تستمر مها حاج في إثبات أن هذه الأفلام يمكن أن تحمل تأثيراً أكبر من بعض الأفلام الطويلة. في ثلاثين دقيقة فقط، نتجت حاج بنقل معاناة ومشاعر الشخصيات بعمق يجعل المشاهد يتفاعل مع القصة.

مثل معظم أعمال مها حاج، يبتعد «ما بعد» عن التعليق السياسي المباشر، لكنه يترك إشارات واضحة حول النضال الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. تدور أحداث الفيلم في المستقبل، لكن ألم الفقد والمعاناة جراء الصراع عني غزّة يظهر جلياً في خلفية الفيلم. من خلال تصوير معاناة الزوجين، تعكس المخرجة الألم الذي يعانيه الفلسطينيون تحت الاحتلال والإبادة الجماعية المستمرة. في حديثها عن شريطها القصير، توضح حاج: «الفيلم ليس عن السياسة، بل عن الناس. إنه عن كيفية التعامل مع الحزن الذي لا يُحتمل. سليمان وليبي خلقا لنفسيهما عالماً بديلاً هروباً من الواقع المرير، لكن هذا العالم غير مستدام. في النهاية، تظهر الحقيقة.»

تلك الحقيقة التي تحاول حاج نقلها هي الواقع القاسي الذي يعيشه الفلسطينيون يوماً بيوماً بسبب الاحتلال الإسرائيلي. وعلى الرغم من أن الفيلم لا يظهر مشاهد مباشرة للعنف، فإنه يركّز على ما يحدث بعده، على الألم الذي يتركه، وكيفية محاولات الناس العيش رغم كل ما مروا به. منذ بداياتها، استمرت مها حاج في إثبات نفسها مخرجة متميزة. من أول أفلامها، «برتقال» (2009)، الذي فاز بجائزة الجمهور في مهرجان مونبلييه الفرنسي، وصولاً إلى فيلمها الوثائقي «خلف هذه الجدران» (2010)، وفيلمها الطويل «حمى البحر الأبيض المتوسط» (2022)، نجحت حاج في تقديم قصص تتناول الواقع الفلسطيني، وتعكس قضايا الإنسانية. تقول حاج: «بالنسبة لي، الأفلام ليست مجرد سرد قصص. إنها وسيلة للتأمل والتفكير. وأحياناً للعلاج. كان «ما بعد» تحدياً كبيراً بسبب الموضوعات المؤلمة التي يتناولها، لكنني اعتقد أنه مهم لهذا السبب. يجب علينا مواجهة هذه المشاعر بدلاً من التهرب منها.» رحلة مها حاج الإخراجية مليئة بالإصرار والإبداع. هي ليست مجرد صانعة أفلام، بل شاهدة على معاناة شعبها وصموده في وجه الإبادة الجماعية التي يتعرض لها. في «ما بعد»، تخلّق مها حاج تجربة سينمائية تتجاوز حدود الزمان والمكان. الفيلم لا يعكس فقط معاناة العائلات الفلسطينية التي تفقد أحياءها بسبب الاحتلال الإسرائيلي، بل يجسد تجربة إنسانية في مواجهة الفقد والحزن. تقول إن «ما بعد» يمثل «أملاً في القوة التي لا تُفقر للروح البشرية. إنه فيلم يرفض الهروب من الحقيقة، حتى عندما تكون تلك الحقيقة مؤلمة إلى حد لا يُحتمل.»



مها حاج مع جائزة السيلمان، أثناء تسلمها الجائزة (اليسار) وليبي (اليمين) (Getty)



نصّور التابعين إلى مشاركة البشر المناظرة غير المضمّرة بالبيانه (هات) هاتج (Getty)

### حول العالم

## التغيّر المناخي ولدغات الأفاعي

قد يجبر بعض الأنواع على الانتقال إلى بيئات جديدة حيث ستكون على احتكاك بأشخاص لم يصادفوا وجودها من قبل.»

وتحاول المنظمة توقع هذه التغييرات لمساعدة البلدان التي يُحتمل أن تتأثر على الاستعداد للوضع. وأوضح ويليامز أن الأمطار الغزيرة والفيضانات، التي تزداد تواتراً وشدةً تحت تأثير تغير المناخ، تزيد من خطر لدغات الثعابين ضارباً مثال نيجيريا، وهي دولة أفريقية تعاني حالياً من نقص خطير في معدات الثعابين بسبب الازدياد الكبير في حالات لدغات الثعابين بسبب الفيضانات الكبيرة الأخيرة في باكستان.» وأضافت: «أرنا الشيء نفسه يحدث في المناطق غير المعهورة بالمياه، ما يؤدي إلى المزيد من الاحتكاكات بين الجانبين.»

وضعت منظمة الصحة العالمية استراتيجية تهدف إلى خفض الوفيات والعجز الناتج عن لدغات الثعابين بنسبة 50% بحلول عام 2030، ودعت إلى زيادة إنتاج الإصصال. ويتوقع أن تنتشر منظمة الصحة العالمية إحصائيات حول هذا الموضوع في نهاية العام. لكن الألسنة، أدت جاكبة كوفيد-19 إلى تأخير تنفيذ العمل، واضطرت بلدان كثيرة إلى إعادة تحديد «أولوياتها» وفق ويليامز. (فرانس برس)

وأشار ويليامز إلى النقص الشديد في مضادات السموم في كثير من المناطق الأكثر تضرراً في العالم، مستشهداً بأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى التي لا تغطي احتياجاتها السنوية إلا بنسبة 25% فقط. في عام 2019، أوضحت منظمة الصحة العالمية أنه منذ ثمانينيات القرن العشرين، توقفت مختبرات كثيرة عن تصنيع هذه العلاجات، ما تسبّب في نقص فاح في أفريقيا وبعض الدول الآسيوية. تتصّنر الهند قائمة الدول الأكثر تضرراً من لدغات الثعابين، إذ تقضي فيها هذه الحوادث على 58 ألف شخص في المعدل سنوياً. كما سُجّل حوادث كثيرة من هذا النوع في بنغلادش وباكستان والجاورين. وفق ويليامز، وأوضحت المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن التغير المناخي يهدد بتعديل الخريطة العالمية للدغات الثعابين. وقالت: «تماماً كما سيؤثر تغير المناخ على المجتمعات البشرية، فإنه سيستسبب أيضاً في تغيرات في توزيع الثعابين السامة وكثرتها، ما

حدّرت منظمة الصحة العالمية من أن لدغات الأفاعي تقلّل عشرات الآلاف من الأشخاص حول العالم سنوياً. لكنها أشارت إلى النقص الكبير في مضادات السموم المستخدمة لعلاج المصابين. وقال خبير الأفاعي في منظمة الصحة العالمية، ديفيد ويليامز، خلال مؤتمر صحافي في جنيف، إن زيادة الأمطار الغزيرة والفيضانات في بعض أنحاء العالم بسبب تغير المناخ تزيد من خطر التعرض إلى اللدغات. وتحدّث معظم الحالات في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وفق منظمة الصحة العالمية. وما من إحصاءات موثوقة في هذا المجال. لكن منظمة الصحة العالمية تقدر أن ما بين 1.8 و2.7 مليون شخص يتعرضون كل عام إلى لدغات الثعابين السامة التي تسبب وفاة ما بين 81 ألفاً و138 ألف شخص سنوياً، بمعدل وفاة واحد كل أربع إلى ست دقائق.

هذه الأرقام هي بلا شك أقل من الواقع. غير أن ديفيد ويليامز توفّق خصوصاً عند الآثار الألفقة التي يعاني منها الناجون بعد التعرض إلى اللدغات. وأوضح أن «نحو 240 ألف شخص يصابون سنوياً بإعاقات نتيجة لدغات الثعابين، وأكثر من ثلثهم من الأطفال.» تقول منظمة الصحة العالمية إن لدغات الثعابين السامة يمكن أن تسبب شللاً قد يمنع التنفّس، واضطرابات في الدم تؤذي إلى تزيّف مميت، وفشل كلوي دائم، وتلف في الأنسجة يمكن أن يؤدي إلى إعاقات دائمة وبتر الأطراف.

**زيادة الفيضانات بسبب تغير المناخ تزيد خطر التعرض إلى لدغات**

### متابعة

## احتجاز شون كومز: نهاية ملك الهيب هوب؟



شون كومز مع لدهه نوفمبر 2023 (حسب جيتي/ Getty)

باعتبارها إقراءات من أشخاص يسعون للحصول على المال، وانس شون كومز العلامة التجارية المشهورة باد بوي ريكوردز (Bad Boy Records)، وهو أحد المنتجين والمديرين التنفيذيين الأكثر تأثيراً في عالم موسيقى الهيب هوب، إضافة إلى كونه من المغنين الأكثر نجاحاً في المجال.

قدمت في الأشهر الأخيرة ضد شون كومز بتهمة الإكتهاد الجنسي، ووردت آخر هذه الشكاوى في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، واتهم فيها المغني بالمشاركة في اغتصاب جماعي لمراهقة كان قد رتب سفرها جواً من نيويورك إلى نيويورك قبل 20 عاماً. لكن المغني أصدر بياناً ينفي فيه جميع المزاعم

وفي اليوم التالي، أعلن كومز وفينيتورا أنها قأماً بنسوية القضية بموجب شروط سرية، لكن محاميه أكد أن النسوية «الم تكن بأي حال من الأحوال اعترافاً بارتكاب مخالفتا، وأن موكله «ينكر تماماً» ادعاءات فينيتورا. وكانت الدعوى القضائية التي رفعتها فينيتورا واحدة من أربع شكاوى

بعد اتهامه باستخدام امبراطوريته الموسيقية لتحقيق أهداف متعلقة بالآثار بالجنس، تم توقيع مغني الراب الأميركي شون كومز

**يويوبوك. العربي الجديد**

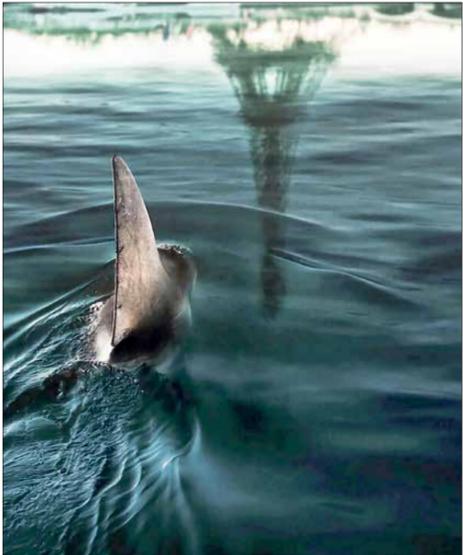
احتجّز مغني الراب الأميركي شون كومز «بيدي»، الثلاثاء، بعدما اتهمه المدعون الفيدراليون في نيويورك باستخدامه موسيقى لتتحقيق أهداف متعلقة بالآثار بالجنس. ووقف المغني الذي ستمتدّيه منذ أشهر شكاوى عدة أيضاً الإرقام: 63% من منتقري «تفليكس» الذين شاهدوا أعمالاً فرنسية طوّروا رغبة بزيارة الأماكن السياحية والثقافية فيها. أما عن الرغبة بتعلم لغة موليير، فازدادت لديهم بنسبة ثلاثة ونصّف عن آخرين لم يشاهدوا أعمالاً فرنسية على المنصة. وإلى جانب الأبحاث بكثير من الأعمال الفرنسية، خصّصت المنصة مساحة خاصة للفيلم الفرنسي، الذي دخل سريعاً في قائمة أفضل عشرة أفلام عالمية. في أعقاب السن، الذي يتحدث عن تهديد سمك القرش لباريس. صار الفيلم الفرنسي الأكثر مشاهدة على المنصة تتجاوزاً 100 ألف مليون مشاهد.

المستقلّ، تشير «تفليكس» إلى الدور الكبير الذي تلعبه المنصة في تعزيز الجاذبية الثقافية والسياحية لفرنسا، وهذا ما يؤدي إلى تعزيز الاقتصاد المحلي. للمشاهدون الذين تابعوا إنتاجات فرنسية على المنصة ارتفعت احتمالية اختيارهم السفر إلى فرنسا بنسبة ثلاث مرات عن غيرهم. في هذا السياق، نقلت المنصة عن مديرية التسويق والشراكات في وكالة التنمية السياحية الفرنسية، صوفي مونديملون، قولها إن الشراكة بين الوكالة و«تفليكس» تهدف إلى حدّ المشاهدين إلى اكتشاف فرنسا بطريقة مختلفة. وذلك عبر تتنّع أثر أبطال مسلسلاتهم المفضلة. هذا الكلام ينطبق على الحالة التي خلقها مسلسل «إميلي في باريس»، إذ تحوّلت معه بعض الأماكن في العاصمة الفرنسية إلى نقاط سياحية مستجدة. صارت اليوم مقصداً لرهذاة لرحلات سياحية إلى المدينة. وهذا ما نتجته أيضاً الإرقام: 63% من منتقري «تفليكس» الذين شاهدوا أعمالاً فرنسية طوّروا رغبة بزيارة الأماكن السياحية والثقافية فيها. أما عن الرغبة بتعلم لغة موليير، فازدادت لديهم بنسبة ثلاثة ونصّف عن آخرين لم يشاهدوا أعمالاً فرنسية على المنصة.

ويتمتع شون كومز (54 عاماً) باللقاب كثيرة وله نشاطات متعددة في عالم الموسيقى وعمى قضائية ضده في محكمة اتحادية بأنه مفرس جنسي. كان يلجأ إلى الكحول والمخدرات لإخفائهن لشهواته. وجاء في لائحة الاتهام الصادرة الثلاثاء عن مكتب المدعي العام الفيدرالي في مانهاتن

استعرضت فيه أهم المحطات والنجاحات والتواريخ الفارقة لها في فرنسا. يقترح الموقع مجموعة من الأرقام التي تشير إلى الاستفادة المتبادلة التي تحققت بينها وبين عالم السينما والدراما، ولعلها لم تكن لتحصل من دون مجموعة من القوانين عملت عليها الدولة الفرنسية لمنع تأثير المنصة على الصناعة المحلية: منها، على سبيل المثال، الاتفاق الموقع في بداية عام 2022 مع منظمات السينما الفرنسية، ويقضي ببدء عرض الأفلام بعد مرور 15 عبثاً شهراً من بدء عرضها في صالات السينما. قبل هذا التاريخ، كانت المدة تصل إلى الـ36 شهراً، وفي مقال خفض هذه المدة التزمّت المنصة الأميركية بإنتاج ما لا يقل عن عشرة أفلام في السنة، والاستثمار بمعدل 40 مليون يورو. وصل تمويل المنصة للإنتاجات الإبداعية الفرنسية، في عام 2020، إلى 100 مليون يورو، وذلك لإنتاج مسلسلات وأفلام وثائقيات. وفي عام 2023، وصل حجم استثمارات المنصة إلى الـ250 مليون يورو في المجالين السمعي والبصري والسينمائي. منهم خمسون مليوناً في مجال السينما الفرنسية حصراً. بصنّ هذا المجال الاستثمارات في دعم الإنتاجات

**استثمرت تفليكس 50 مليون يورو في السينما الفرنسية**



من فيلم «موقف اصحاب السيف» (شالكرس)

### منصة

## «تفليكس» تطفئ شمع عاشرة في فرنسا

**باريس - زينا ترحيب**

في مثل هذه الأيام قبل عشر سنوات، نشرت صحيفة لوموند مقالاً أشارت فيه إلى وصول منصة تفليكس إلى فرنسا، وستة بلدان أوروبية أخرى. تضمّن المقال شرحاً لكيفية عمل المنصة، وكيفية الاشتراك فيها والخدمات التي تقدّمها. لكنه أيضاً، أشار إلى تحوّف العاملين في المجالين السمعي والبصري، خاصة صنع السينما، من دخول «تفليكس» إلى السوق المحلي الفرنسي. كان هذا التحوّف ناتجاً من توقع خسارة مجموعة تراجح عائداتها، ما سيؤذي إلى خفض مساهماتها المالية في الأعمال الفنية، ولا سيما السينمائية. من المعروف أن مجموعة كانال بلاس هي واحدة من أكبر الداعمين والممولين لمصنعة السينما في فرنسا. قبل أيام، نشرت الصحفية نفسها مقالاً بعنوان «تفليكس في فرنسا: عشر سنوات غيّرت وجه المجالين السمعي والبصري». نقلت «لوموند» عن المدير العام لجمعية المؤلفين والممثلين الدراميين، باسكال روغانر، قوله إن دخول المنصة إلى فرنسا كان أمراً إيجابياً، وفي شهر يوليو/ تموز من عام 2022، وصل عدد منتقري المنصة في فرنسا إلى عشرة ملايين، وما زال هذا الرقم في تصاعد. ما الذي حصل في عامي 2014 و2024؟ وكيف صنعت السينما الفرنسية إن نتعايش وأن سنستفيد ونفيد منصة «تفليكس»؟

احتفالاً بيلوغها السنوات العشر في فرنسا، أطلقت «تفليكس» موقعاً إلكترونيّاً خاصاً،

### هموم روائية

# علوية صبح

## أعمار كثيرة أعيشها في كل رواية

**بيروت . العربي الجديد**

■ كيف تفسّرهن ظاهرة الاهتمام بالرواية العربية في العقدين الأخيرين؟ في قلبي أن هناك العديد من المجتمعات تزدهر الرواية ثمة حاجة للجوء إلى السرد والتعبير عن التجارب الفردية أو المجتمعية.

ولا ننسى الناثر بحركة الرواية العالمية والعربية، حيث للرواية حضور فاعل في مجتمعاتنا.

وكذلك الجوائز العربية التي لها تأثير كبير جداً، والتركيز من دور النشر على إصدار الروايات لكونها جاذبة للقراء

ثم إن الرواية باتت موضة، ما أدى إلى استسهال في كتابتها، وتراكم هذا الكمّ لدرجة كبيرة، كما حدث سابقاً مع الشعر، ولكن لم يبق سوى الشعراء الكبار، وكثيراً ما نفّرنا على الغلاف كلمة رواية، ثم نجد

أن الكثير منها لا يمتّ بصلته إلى الإبداع الروائي على الإطلاق، لكن ما همّ، فما يبقى هو الروايات الحقيقية والعظيمة.

■ هل توافقين على أن الرواية العربية اليوم تسير بلا حركة نقد جدية توازيها، وهل أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي بديلاً من النقد والنقاد؟

هناك نقاد كبار في وطننا العربي، وإن كانوا قلّة. هذا بالإضافة إلى النقد الأكاديمي الجادّ، في الجامعات العربية والعربية للمتخصّصين في دراسات الأدب العربي الحديث، كما القديم. لكنّ الناثر في القراء أمر مختلف، ربما فاعلية المرجعية النقدية الجادة تراجعت على القراء العاديين لأسباب كثيرة. إنّ لجان التحكيم في الجوائز العربية أخذت كثيراً من دور النقاد، ولها التأثير الأكبر في نسبة القراءة، أما ما يُكتب من «بوستات» عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فأقله يأتي من باب الدعاية والإعلان للمتعبين. ولكن علينا ألاّ ننصّب الوصولة.

■ هل هناك قارئ افتراضي تتفكرين به في أثناء الكتابة أو عند دفع الكتاب للنشر، وما ملامح هذا القارئ؟

لا أفكر مطلقاً بالقارئ ولا بالنقد ولا بأي رقابة ذاتية أو بأي شيء يجول دون ما أريد التعبير عنه بشكل حقيقي، ويون أي زيف أو مراوغة أو حجل لغوية، أنسى حتى نفسي والحالم وكل شيء حولي، أعيش خلال الكتابة عوالم الشخصيات ومشاعرهم، وأحسب نفسي كل واحد منهم. أصير همّ وضيرون أناني، وحين أنتهي من كتابة الرواية أجد صعوبة في التخلّص منهم. وبعدها يرحلون عني أجد أنهم غيبروا أشياء كثيرة في ذاتي، كأنهم كانوا المعلم لي لتعلم الحياة، بعدما وهبوني أعماراً كثيرة عشتها معهم في

# ذاكرة

## كانّ آخر خمسمئة عام حدثت دفعةً واحدة

# زاويتان على الحرم الإبراهيمي



من المسجد الإبراهيمي، في مدينة الخليل، 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021 (Getty)

إلى تعلّم التعبير عنها. وحدها الحفافة تصقلها، ربما المؤهّمة عديدة لا تطبع إلاّ بصاحبها ولا تهتدي للتعبير عنها إلاّ به.

■ كيف تفسّرين ظاهرة الرواية «الأكثر مبيعاً» في العالم العربي؟

من جهتي لا أوّمن بهذه الورشات ولم أقبل طلب بعض الجامعات لتدريس كتابة الرواية، لا أعرف إن كانت المهوية تحتاج



علوية صبح

إلى تحدّيات كثيرة ليكون لها موقعها العالمي، إلاّ أنها تتقدّم بشكل ملحوظ.

■ ماذا تقولين لروائي عربي شاب يكتب روايته الأولى الآن أو يفكر في كتابتها؟

ألاّ يستعجل في الإصدار. العمل الروائي يحتاج إلى مجهود كبير ليثبّت الكاتب من قدرته على إنجاز عمله.

■ ما هي علاقتك بشاركو، وإلى أي درجة تحبّيرين شريكاً؟

علاقتي به «دار الآداب» التي تُصدّر رواياتي جدّ وثيقة وممتازة ورائعة، كما تربطني صداقة حميمة بالسيدة رنا إربيس مديرة الدار. وأنا أتقّ جداً بها، وبأيّ رأي تحديه بكل صراحة. إنّي أعجبها حقّاً شريكة فعلية صادقة وأمينّة.

■ كيف تفسّرين ظاهرة الرواية «الأكثر مبيعاً» في العالم العربي؟

من جهتي لا أوّمن بهذه الورشات ولم أقبل طلب بعض الجامعات لتدريس كتابة الرواية، لا أعرف إن كانت المهوية تحتاج

### مسرح

# الخامسة فجراً عن ازدواجية معايير اللجوء في أوروبا موعدٌ سوريّ أوكرائيّ على خشبة

هذا التفصيل تقول: «من جهة أولى الهويّة لا تتغيّر ولا تتبدّل، الهويّة تُضاف إليها دائماً، ومن جهة أخرى علينا ألاّ نعتبر أنّ تقديم العروض في بلدنا الأمّ هو الأهمّ على الإطلاق، اليس الجمهور هنا مهمّناً بالاستماع إلىنا ذلك مشاركتي مؤخّراً مع فرقة «غنص زيتون» للفنون الشعبية الفلسطينية في جولة أوروبية، وقد تلقّاها الجمهور بخراب وتأثر كبير، خاصّة أنّها جاءت في سياق احتجاج تشييده مُدن العالم ضدّ الإبادة الصهيونيّة في غزّة. وعليه، لماذا نعتبر أنّ التقدير من الوطن الأمّ هو الأهمّ والمباقي هو مجرد تفصيل ثانويّ؟ بالنسبة إليّ لو أنّ هناك فرصة لتقديم عروض في سورية فسأكون مسرورة بنفس الدرجة كما لو دعاني أيّ بلد آخر».

وتختّم الفعاليّة حديثها إلى «العربي الجديد»: «أبرز الصعوبات الإنتاجيّة التي تستوقفني اليوم في عملي المسرحي هي إيجاد الفرق الذي أريد أن أعمل معه، أمّا دافعة التحضّر إلى فنّائين جُد، وأشعر أنّني كلّ مرّة أبدأ من الصفر مع فريق عمل جديد، الصعوبات الإنتاجية دائماً موجودة، ولا سيما في ظلّ الأزمات الكبيرة التي نعيشها. وأنا كحال أيّ فنّان تأقلمت معها، أمّا الصعوبات الكبريّة فتقلّي في سؤال: ما هو التالي؟ سوى ذلك لا أشعر بتحدّ مختلف عمّا يشعر به أيّ فنّان بشكل عام».

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

في أحد الحوارات الإذاعية، تصفّ لبنى أبو خنير عرضها «الضوء المكسور» (إخراج: إيفان غيتس) بانه الأقرب إليها والذي يُتملّ هويّتها، وهو يدور حول النيمة الأساسية في أعمالها: استخدام المهاجر لغةً للجديدة في بلد اللجوء، أمّا في الفيلم القصير «أناخة البرتقال» (إخراج الأخوين ملص، 19 دقيقة) المخوّد عن مسرحية «الموت والعذراء» للشيلي أربيل، دورفان، فجدج الثلاثي السوري يستعيدون أمّيات الخلاص من الديكتاتورية في عرض لا يُمكن أن يقدّموه في بلدهم بطبيعة الحال. وعن

حديثها إلى «العربي الجديد»: «هذا هو عملي المسرحي الرابع، بالإضافة إلى قليلين قصيرين، مع عدّة مشاركات مسرحيّة أخرى في ألمانيا وسويسرا. أمّا خريجة قسم الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحيّة، في دمشق، وهذا العمل هو استمراريّة لما تزيّست وقتي له في السنوات السابقة، وهو الكتابة والأداء المسرحي. أعمل بشكل أساسي على استخدام اللغتين العربية والألمانية في عملي، دون استخدام شاشة الترجمة على الخشبة

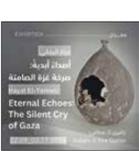
كي يفهم الجمهور القصة باللغتين، وحتى يتعرّف أيضاً على اللغة العربية بطريفة مختلفة، فطيلة السنوات السابقة أجزّب طرّقاً أنقلّ فيها شعريّة العربية إلى الألمانية والعكس. وفي هذا العرض، اعتبر أنّي بلورت وجودي ممثّلة وكاتبة في الألمانية والعربية، وهذا ما لمسّته من تلقّي الجمهور وتأثره بالعرض».

المهجرة واللجوء والاعتراق وكيفية تعامل المجتمع العربي معها ثيماتٌ حاضرة في أغلب أعمال الفنّائين الذي هاجروا إلى أوروبا خلال العقد الأخير، بفعل الظروف السياسية، ما حدّد على الكثيرين منهم إعادة تقديم سيرهم الذاتية في أعمالهم الفنّية. عن هذا تقول أبو خنير: «أقيم في سويسرا منذ عام 2016، وطيلة هذه السنوات العثمانيّة ظللت أعرّف فيها عن نفسي، وفي كلّ لحظة كنتُ أجدني أمام أسئلة كبرى مثل أن أسأل عن هويّتي، العرقية

الموسيقية الأوكرانية بوليانا خوميكو، في حين وقّعتها المخرجة السويسرية أورسينا غريول: «التمييز العنصري هو الموضوع الأساسي الذي انطلقت منه، بالإضافة إلى مفهوم الصدمة وتكرارها، ففي مقهى سويسريّ تلتقي بشائتان لاجئتان، سورية وأوكرانية، كلّ واحدة منهما قادمة من بلد يخوض بطبيعته الخاضة من الحرب واللجوء، لكنّ نظام اللجوء السويسري يتعامل بازواجية معهما. وفي ذلك المقهى تكون المواجهة لتحمّل في لحظاتها خليطاً من المشاعر: الغضول، والخمر، ومحاولات التعازف، والغناء، حتّى تتحدّ اللغتان مع بعضهما وتتخلّان صوتاً جديداً، وقد استمّد العمل اسمه من خواطر أصدقاء مهاجرين يعانون من اضطرابات في النوم، حيث أنّفج الجميع، ومن غير قصد، أنّهم لا يستطيعون النوم حتى الخامسة فجراً».

كتبت أبو خنير وقدمت ثلاث مسرحيات أخرى باللغة الألمانية: «مقهى دمشق» (2018)، و«الضوء المكسور» (2019)، و«حرب الجين» (2022). ومن الأفلام القصيرة التي شاركت فيها: «أناخة البرتقال» (2022) الذي حصلت عنه على جائزة أفضل ممثّلة في «مهرجان الصداق السينمائي» بإيطاليا، و«نقر» (2024).

سُقط المسرحية السورية بعضاً من سيرتها على عرضها الجديد، لكنّها تربطه أولاً بخلفيّتها الأكاديمية. تُتابع



وإلى هذه اللحظة لم يُسمح لي بالصعود! هذه المساحة إلى يمين الحرم كانت تعجّ بحشود النحّار من كلّ مدن العالم الإسلامي، كانوا يركنون جمالهم على بُعد رقابن، ويتركون متاعهم في الخان، ثمّ يُقبلون إلى الصلاة في الحرم.

هكذا أخبرني أبي، لكنّه لم يعد يذكر هل رأى هذا يعينيه أم هي ذكري قصّة رواها جدّي؟ لم أعد أسأله، استمّعت وهو يخبرني عن البلدة القديمة، كانّ آخر خمسمئة عام حدثت دفعةً واحدة، وكأنّه عاصرها كلها.

أبي عاش في الخليل كلّ تاريخها، ولا بدّ أن ادّعه في يوم تكمل الحكاية لينقلها إليّ. لكنّ ما يمنعتني من أن أرى الحرم من ذلك الفنّ؟

ومنى ينزل نك الجندّي؟

ومنى أصملي إماماً في الحرم؟ أتناوب مع برهان الدين الجعبري، الذي يارّة ابن بطوطة حين مرّ من غزّة إلى الخليل، ومنهما إلى القدس.

صلى لي معها في تلك الليلة، كان له لفتّ غريب وقتنّ، له صلة بالرمل. أخبرني الإمام مرّة أنّني إذا أتممتُ حفظ القرآن فسُقططين شهادة عليها أسماء شيوخه منذ نزلّ، صلى واحدهم آخر ثمانمئة عام إماماً للحرم!

وأبي صلى خلفهم جميعاً. لكنّ لماذا لا أنظر إلى الحرم من تلك الزاوية؟ ومن منع دخول الناس إليه اليوم؟ (كاتب فلسطيني مقيم في ألمانيا)

# رياضة



لم يصعد دي روسي في ملعبه مدربا لنادي روما الإيطالي سويًا لاحتفاء الشهر (Getty)

أعلن نادي روما إقالة مديره الإيطالي دانييلي دي روسي (41 سنة)، وذلك بعد حوالي ثمانية أشهر من استلامه منصبه في نادي الجيلا روسي (بدأ 16 يناير/كانون الثاني 2024). وجاء في بيان النادي الإيطالي الرسمي: «يُعلن نادي روما عن إنهاء عمك دي روسي مدربا للفريق الأول، وهو القرار المصلحة النادي من أجل عودته إلى مساره الصحيح في المنافسات».

## إقالة دي روسي

رودري: قريبا من الدخول في إضراب بسبب ازدياد الجداول

قال لاعب وسط مانشستر سيتي الإنجليزي رودري إن لاعبي كرة القدم قريبون من الدخول في إضراب بسبب عدد المباريات التي تلعب حاليا وأزدحام جدول المباريات. وقال رودري عندما سُئل عن إمكانية دخول اللاعبين في إضراب: «نعم، اعتقد أننا قريبون من الدخول في إضراب بسبب ازدحام الجدول. اعتقد أنك إذا سألت أي لاعب كرة قدم، فسيقول لك نفس الشيء، إنه ليس رأيي رودري فقط».

قميص ليونيك ميسي الأكثر مبيعا في الدوري الأميركي

بقي قميص النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع فريق إنتر ميامي، الذي يحمل الرقم 10، الأكثر مبيعا في بطولة الدوري الأميركي، وفقا لما أعلنه الدوري الأميركي لكرة القدم. ومنذ وصوله إلى أميركا في صيف عام 2023، تصدر النجم الأرجنتيني قائمة القصص الأكثر مبيعا في الدوري الأميركي من دون ذكر أرقام رسمية، وفي المركز الثاني، حل زميله الأوروغواياني، لويس سواريز.

النصر السعودي يعلن رحيل البرتغالي ريك كاسترو

أعلن نادي النصر السعودي رحيل البرتغالي لويس كاسترو عن تدريب الفريق بسبب سوء النتائج، وجاء في بيان النادي: «قررت شركة نادي النصر رسميا إنهاء العلاقة التعاقدية مع مدرب الفريق الأول السيد لويس كاسترو. ومتمنين له كافة الجود التي بذلها مع النصر، ومتمنين له التوفيق». ويأتي رحيل كاسترو بعد يوم من تعادل الفريق السعودي أمام الشرطة العراقي (1-1) في دوري أبطال آسيا للتحفة.



### أبيض واسوا

#### عمل غير فردي

باسك طنوزي

انتابه غضب عارم منذ أن سمع بيان وزارة خارجية بلاده حول حادثة «الجسر»، وخصوصا وصف الحادثة بأنها «عمل فردي». ولأنه لم يعد يستطيع السطوة على دمه الفاضل، قرر أن يرفع دعوى على الوزارة، لأن العمل لم يكن «فرديا» حسب رايه، لكن قيل ذلك، وجد أن من واجبه إبلاغ الوزارة بتوايابه، حتى يكون التقاضي عادلا.

على باب الوزارة، سألوه عن حاجته، لكن حين عرفوها ساورهم الارتباك، ولم يعرفوا إلى أي المديرية ينبغي توجيهه، فاجابهم إجابة العارف: «مديرية الإبداعات والشجب والاستنكار إذا سمحتم، فأنتم لا تملكون غيرها أصلا». وهناك في المديرية فسحة الأرجاء، راح يبحث عن القسم الذي أصدر البيان المتعلق بالحادثة، حتى عثر عليه، وجلس مباشرة قبالة الموظف المختص، وأبلغه بنيتة رفع الدعوى، بإسقاط حججه ومبرراته.

نظر إليه الموظف المسؤول نظرة المتشكك بقواه العقلية، وضحك في سزه، وقرر أن يستنمر فراغ وقته بين «إبداعة» وأخرى، مع هذا «المجنون».

- يمكننا أن نتخذ تسوية ولا حاجة للقضاء والمحاكم، ما رايك أن تجري تعديلا على البيان ونصف العمل بأنه «ثنائي» وليس فرديا، على اعتبار أنك تؤيده»

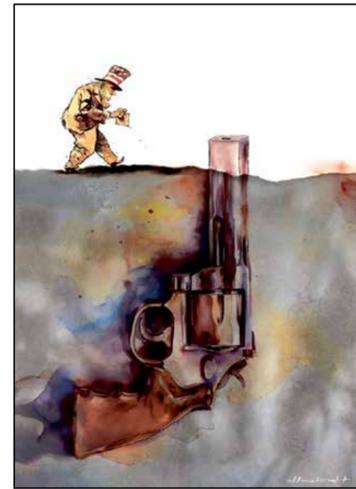
استهوتته الفكرة كثيرا، وأبدى موافقته الفورية، وانصرف مرتاحا، فيما كان الموظف على وشك الانفجار ضحكا. غير أن الضحك سرعان ما تحول إلى صدمة حين نظر الموظف من شباك نافذته وفوجئ بالآلاف المراجعين على باب الوزارة، للتعافية ذاتها.



الراس البرتغالي هدفا لا تحبها الطغفان (توسلا، كار تون مومنتا)



حامل الكاشكوف يصب البولف مع ترامب بطريقة (توريس، كار تون مومنتا)



التمسح في الانتخابات سمة أميركية قديمة (الان مكدونالد، كار تون مومنتا)

محاولة اغتيال ترامب الثانية

هذه الحادثة



ترامب يشبه هتلر في محاولات اغتياله لا كينيدى (ماريان كمتسكي، كار تون مومنتا)

### مضحكات عربية



صاروخ الحوثي خنجر يمين مربع (وكالة برسنا الإيرانية)



حبة الراب العربية (مصطفى سالم، موقع المنصة)



ترامب والاعتيك ولعبة غولف! (كمال شرف، أكس)

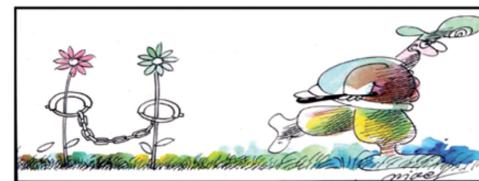
### كاريكاتير مترجم



(باولو كالبيري، كار تون مومنتا)



مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة (خالد صلاح، المصري اليوم)



### بدون عنوان

ملكو فيش ميوداغ، موقع إيران كار تون

## رياضة

# تقرير

ترى الجماهير الفلسطينية في تضامن الجماهير العربية والعالمية مع القضية الفلسطينية انعكاسا لصدت صوتها، الذي أبعد مُجبراً عن ملاعب كرة القدم، وينتظر وقتاً قريباً للعودة إليها

# فلسطين في المدرجات

## موجة تضامن جماهير عربية وعالمية

رام الله . **خليفة جاد الله**

**لم يقصر التضامن على الملاعب العربية، بل أخذ بُعداً عالمياً**

تحوّلت مدرجات عدد من الفرق الكروية العربية إلى تظاهرات «شعبية» مؤيدة للقضية الفلسطينية، تزامناً مع ازدياد حدة حرب الإبادة الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، منذ السابع من شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأظهرت جماهير نادي أهلي طرابلس الليبي تضامناً لافتاً مع القضية الفلسطينية، خلال مباراة فريقها أمام سيميا الترنزي، في الكونغوالية الأفريقية، إذ تزيّن ملعب طرابلس البلدي بلوحة تشيّر دعمه المطلق للقضية الفلسطينية. ويؤكد



المشجعون يحرصون على دعم فلسطين (فراانس برس)



تعددت أشكال التضامن بين الجماهير (سبوتنك/مكارثي/جيتي)

في التاريخ العربي، وهمّ عمر المختار وعند القادر الجزائري ومصباح الجربوع وسلطان الأطرش وسعد زغلول وعبد العريم الخطابي، تزامناً مع حرب الإبادة، التي شنّها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، تحت عنوان: «لا تخضع ولا تُذل، حكماً فعل أجدادنا في الجزائر والحل». وفي ما يتعلّق بأهمية التضامن مع القضية الفلسطينية في ملاعب كرة القدم، تُنسب التشييات، «التضامن مع القضية الفلسطينية في الملاعب يترك تأثيراً كبيراً على مستويين، الأول، محاولة تغيير مواقف

الحكومات، ورجال السياسة، ودفعها لظاھر بدعم أكبر للقضية الفلسطينية، والثاني في تعزيز الدعم المعنوي الذي تقدمه الشعوب المضامنة، ويشعرون بأهميتها».

ولم يخلّ ملعب في الوطن العربي من شكل صريح من أشكال التضامن مع القضية الفلسطينية، إذ شهدت بطولة كأس آسيا «قطر 2024» فعاليات تضامنية شعبية رسمية مع القضية الفلسطينية، في الملاعب وخارجها، إلى جانب رفع علم فلسطين، وسائل التضامن مع القضية الفلسطينية

في كثير من المسابقات القارية على مستوى المنتخبات والأندية في كل قارات العالم. ووقف لاعبو نادي الأهلي المصري مصفيّن لجمهور مناصفهم، الترجي التونسي، مؤكداً ذهاب نهائي أبطال أفريقيا، بعدما رفع رسالة تضامنية معبّرة مع أهالي قطاع غزة، تحت عنوان: «ضنّ في غزة»، وتزيّنت مدرجات ملعب رادس بعلام فلسطين، على فريق واحد، فقد أظهرت جماهير معظم الأندية الكبرى مثل: الترجي والأفريقي الأولمبي المايحي في الدوري التونسي، نهاية أكتوبر الماضي، وتصدّرت لوحة:



يزيّن جماهير الترجي الشهير، ضنّ في غزة (الصحف بعبث/فراانس برس)

واضحاً مع القضية الفلسطينية، ودعماً لافتاً للمقاومة الفلسطينية، ويفسر عطية أسباب تضامن الجماهير التونسية طقى على العلم التونسي، مؤكداً «العربي الجديد» بقوله: «رغبت الجماهير التونسية علم فلسطين، وتضامنت مع القضية الفلسطينية لتأكيد موقفها من قضية العرب الأولى، ولم يقصر هذا الأمر على فريق واحد، فقد أظهرت جماهير معظم العربية إلى جانب إبران الجمهور التونسي والصفاقسي والنجم الساحلي والمعب التونسي والاتحاد المنستيري، تضامناً

## مباريات الأسبوع

### كورينثيانز يهزم فوراليرا ويقترب من نصف نهائي سودامريكانا

أزال كورينثيانز الشكوك التي كانت تحوم حول أدائه ونجح في التغلب بهدفين نظيفين على فوراليرا، ليهدم الطريق نحو التأهل إلى نصف نهائي بطولة كأس سودامريكانا القارية لكرة القدم. ونجح كورينثيانز، الذي لم يكن المرشح الأوفر للفوز، في التغلب على فوراليرا في ذهاب ربع النهائي بهدفين سجلهما كل من إيجور كورونادو (38، د)، ويوري البيرتو (90+3)، في مباراة سيطر على معظم أوقاتها. وانطلقت المباراة بإهدار فوراليرا فرصتين للتسجيل، لكن كورينثيانز كان البادئ بهز الشباك بهدف من خارج المنطقة لكورونادو من هجمة مرتدة. وفي الشوط الثاني واصل كورينثيانز سيطرته على الكرة، وضغط على دفاعات أصحاب الأرض، ليوسع الفارق عبر البرتو في الوقت المحتسب بدلا من الضائع وكان فوراليرا قد وصل إلى الدور ربع النهائي بصفته المرشح الأوفر للفوز بعد تغلبه في إياب ثمن النهائي على روساريو سنترال الأرجنتيني (3-1)، بينما اضطر كورينثيانز لإقصاء براغانتينو بركلات الترجيح من أجل التأهل لدور الثمانية بالبطولة القارية الثانية في أميركا الجنوبية.

**مورانا: ينجي علينا العمل بشكل متواصل**

قال الإسباني الفارو مورانا، مهاجم ميلان، بعد الخسارة أمام ليفربول (3-1) في دوري أبطال أوروبا، إن فريقه ينجي عليه أن يعمل بجد وأن يغيّر طريقة رد فعله بعد تلقي مرماه أهدافاً. وصرح اللاعب لشبكة «سكاي سبورتس إيطاليا» بعد المباراة: «بدناً بشكل جيد وليس من السهل القيام بذلك فعلاً أمام ليفربول، لكن العودة في المباراة بعد الهدفين أمر صعب، العمل ثم العمل، والعمل. هذا ما يتعين علينا القيام به»، وتابع مورانا قائلاً



«إنها ليست مشكلة أسلوب أو تكتيك. كرة القدم هكذا. تماماً كما استقبلنا أهدافاً كان بإمكاننا أن نسجل. علينا أن نعمل ونغيّر طريقة رد فعلنا بعد التعرّف ومورانا، الذي صنع الهدف الوحيد لميلان، نفسه القائد الوحيد لفريق المدرب البرتغالي باولو فوسيكّا، وأكد أن «توب قائد، ورافائيل لياو قائد. هناك الكثير من اللاعبين الجيدين للغاية في الفريق. علينا أن نكون فريقاً قوياً وتتفاعل بشكل مختلف مع المواقف غير المواتية».

**أنشيلوتي: نحاول البحث عن أفضل نسخة لنا**

قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، إن أهم شيء، في الانطلاقة الأوروبية كان الفوز على شوتغارت، مشيراً إلى أن اللاعبين يحاولون البحث عن «أفضل نسخة لهم»، وأكد أنه خلال المباراة يتعين عليهم الاختيار ما بين عمليتي «بناء الكرة أو اللعب العمودي»، ويكون ذلك بناء على ما يفرضه المنافس. وحقق النادي الملكي الفوز على شتوتغارت في الجولة الانتحاحية من بطولة دوري الأبطال بنظامها الجديد بنتيجة (3-1). سجّلها كل من الفرنسي كيليان مبابي والألماني أنطونيو روبنجر والبرازيلي أندريك موريرا، وجاءت كلها في شوط المباراة الثاني، وأجاب الدور الإيطالي خلال المؤتمر الصحافي بعد اللقاء، رداً على سؤال من هو رجل المباراة من وجهة نظره قائلاً: «هو ريال مدريد الذي فاز في أولى مبارياته بهذه النسخة الجديدة لدوري الأبطال. نحاول البحث عن أفضل نسخة لنا، لم نبداً بشكل جيد وحاولنا تنفيذ الضغط العالي وقرّنا بالولوجات الثابتة، وبدلاً من الدقة» 20 فرضنا سيطرتنا وتمكّننا من التسجيل. بعد إبراهيم للتعامل تحليماً بالقوة من أجل التضحية بأنفسنا والفوز بتلك المباراة المهمة». وأضاف أنشيلوتي قائلاً: «إذا كان هناك من يعتقد أن الفوز بالمباريات أمر سهل فهو مخطئ. لا أتذكر مباراة واحدة في دوري الأبطال لم تكن فيها معاناة، هنا يجب أن تعاني، ريال مدريد يعرف ذلك أفضل من أي فريق آخر في أوروبا».

## «كاف» يُبعثر حسابات اتحادات شمال أفريقيا بسبب «الشان»

وليبيا (2014)، والمغرب (2018 و2020)، في التوقيع باللقب، وقد نُوّج منتخب السنغال بأخر نسخة في الجزائر عام 2022 ومن جهة أخرى، بدأ الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف)، التحضير لتغيير كبير في



سكّون المصري أمام تحديات كبيرة في الموسم المقبل (إي/إل/جيتي)

الجديد، عبر الغياب عن المسابقة أو المشاركة بالمنتخب الثاني، لثغادي العقوبات التي قد تُسلط عليها. يُذكر أن بطولة أفريقيا للاعبين المحليين انطلقت في نسختها الأولى عام 2009، وقد نجحت منتخبات تونس (2011)،

### «كاف» يُبعثر حسابات اتحادات شمال أفريقيا بسبب «الشان»

قصيرة، ولم تُرأع معظم الاتحادات التوقف عن النشاط قرابة الشهر، دون اعتبار فترة التحضيرات للبطولة، حيث ساد الاعتقاد بأنه سيجري التخلي عن هذه المسابقة من أجل تخفيف الضغط على روتامة المباريات الرسمية في عام 2025، الذي يشهد الكثير من التحوّلات، إضافة إلى مسابقات الأندية، بما أن بعض التسريبات تُؤكّد نيّة الاتحاد تنظيم بطولة «الأفركان ليغ» في بداية العام المقبل.

وستواجه اتحادات تونس ومصر والمغرب ضغطاً قوياً نظراً إلى مشاركة الترجي الرياضي والأهلي المصري والسودان المحضوي في كأس العالم للأندية في شهر يونيو/ حزيران 2025، وهذه الفرق من المفترض أن تُقام في عام 2024، لكن ستحتاج إلى فترة تحضير للبطولة، ما قد يفرض توقف النشاط المحلي في تونس ومصر والمغرب. على بُعد آخر، فإن الغياب عن البطولة قد يعرض الاتحادات إلى العقوبات، مثلما حصل لمنتخب تونس، الذي كان مستعداً عن المشاركة في «الشان» إثر عقوبة من «كاف» في عام 2020 بسبب الكيرة التي سبق لها أن لعبت دوراً مهماً في إدارة كرة القدم الأفريقية، وأبرزها عضو مجلس «فيفا» المصري هاني أبو ريدة (71 عاماً)، والعاجي جاك أنوما (73 عاماً)، والجنوبي الأفريقي داني جوردان، بالإضافة إلى الجزائري محمّد روراوة (77 عاماً)، الذي ابتعد عن المشهد منذ أكثر من سبع سنوات.

## رياضة

### تقرير

**يستعد نادي برشلونة الإسباني لخوض منافسات بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للموسم الـ21 على التوالي، حيث يطمح الفريق الكتالوني إلى استعادة أمجاده القارية تحت قيادة مدربه الألماني، هانسلي فليته، والمنافسة على تحقيق اللقب القاري، على الرغم من صعوبة المهمة**

# دورجا أبطال أوروبا

لندن - **العربي الجديد**

تتجه أنظار الجماهير الرياضية، اليوم الخميس، إلى عدد من المواجهات القوية، التي ستجمع بين الأندية المتنافسة في مرحلة الجولة الأولى، من نظام الدوري في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، إذ يستعد

برشلونة الإسباني لملاقاة موناكو الفرنسي، ويخوض أنتليكو مدريد مباراة صعبة ضد لايبزيغ الألماني. وتبدأ المواجهات في مرحلة الدوري ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما يحل نادي بايرن لمغربوزن ضيفاً قديماً على فاينورد ووتردام الهولندي، في تمام الساعة السابعة و45 دقيقة مساء بتوقيت



### مغامرة بريست الأولى

يستعد نادي ستاد بريست الفرنسي لخوض مغامرة له الوالد في تاريخه، عندما يخوض المواجهة اليوم الخميس في تمام الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس المحتلة، ضد شتورم غراتس النمساوي، ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الدوري في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويعد ستاد بريست أول فريق فرنسي يخوض مواجهته الأولى على ملعبه في المسابقة القارية، منذ تأسس في عام 1965، الذي خسر بهدفين مقابل لا شيء أمام بارتيزان بلغراد الصربي.

ولعب أنتليكو مدريد ضد لايبزيغ في مناسبة واحدة فقط بدوري الأبطال، وكانت في ربيع نهائي موسم 2019-2020، واستطاع

المسابقات القارية ضد ناو هولندي، بعدما لعب الفريق الألماني في ست مباريات وفاز في ثلاث مناسبات وتعادل في ثلاث أخرى، آخرها أمام إيندهوفن في كأس الاتحاد الأوروبي (اليوروبالغ) في شهر سبتمبر/أيلول عام 1994، فيما خسر فاينورد 12 مواجهة من آخر 15 مباراة في دوري أبطال أوروبا، وانتصر في ثلاث لفاعات فقط. وفي نفس التوقيت، يتطلع نادي النجم الأحمر الصربي إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام بنفيكا البرتغالي، ضمن منافسات الجولة الأولى من مرحلة الدوري في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

أما في تمام الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس المحتلة، فيخوض نادي أتالانتا الإيطالي بطل الدوري الأوروبي في الموسم الماضي، مواجهة صعبة للغاية ضد ضيفه أرسنال الإنكليزي، الذي يقوده مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا، الطامح إلى استعادة أمجاد المدفعية القارية، والمنافسة على تحقيق لقب الموسم الحالي من دوري أبطال أوروبا، رغم صعوبة المهمة أمام رفاق نجمه الإيطالي جورجينيو. ولم يسبق لنادي أتالانتا الإيطالي أن واجه أرسنال في أي مسابقة قارية، حيث يُعد المدفعية خامس فريق إنكليزي يلعب ضده في البطولات الأوروبية، بعد إيفرتون، مانشستر سيتي، ليفربول ومانشستر يونايتد. وخسر أرسنال آخر ثلاث مواجهات خارج أرضه أمام الأندية الإيطالية في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، على الرغم من أن هذه هي رحلته الأولى من عام 2013 وجاءت تلك الهزائم أمام روما بهدف مقابل لا شيء في عام 2009، وميلان بأربعة أهداف نظيفة في عام 2012، وتايولي بهدفين دون رد في عام 2013. وفاز أرسنال بمباراته الافتتاحية في آخر ست مباريات خاضها في المسابقات القارية (خمس في الدوري الأوروبي وواحدة في أبطال أوروبا) بالموسم الماضي، وكان آخر فريق تغلب على المدفعية في مباراته الأولى، هو دينامو زغرب في الأبطال بموسم 2015-2016.

وفي نفس التوقيت، يستقل نادي أنتليكو مدريد الإسباني ضيفه لايبزيغ الألماني، في اختبار صعب للغاية لكثيعة الحرب الأرجنتيني، ديغو سيموني، الذي يُريد تحقيق النتائج الجيدة في منافسات دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بالموسم الحالي، بعدما حسم العديد من الصفقات الهامة، أبرزها انتقال مواطنه جوليان غاريز من مانشستر سيتي إلى صفوف «الروخيبلانتوس».

ولعب أنتليكو مدريد ضد لايبزيغ في مناسبة واحدة فقط بدوري الأبطال، وكانت في ربيع نهائي موسم 2019-2020، واستطاع

حينها الفريق الألماني تحقيق الانتصار وتلقى أنتليكو مدريد خمس هزائم في آخر ثماني مواجهات في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم مع الأندية الألمانية، وحقق الانتصار في مناسبة، وتعادل مرتين، وفوزه الوحيد على أرضه كان أمام بوروسيا دورتموند الألماني في ذهاب ربيع نهائي المسابقة القارية بالموسم الماضي وفي الموسم الماضي نفسه، حقق أنتليكو مدريد نسبة فوز وصلت إلى 100% على أرضه في دوري الأبطال، بعدما انتصر في جميع المواجهات الخمس. أما لايبزيغ فخسر مباراته الافتتاحية في اثنان من آخر ثلاث مشاركات في دوري الأبطال، رغم فوزه بثلاثة أهداف مقابل هدف على يونغ بويز السويسري في الموسم الماضي.

وتبقى في مواجهات الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس المحتلة، التي تترقب الجماهير انطلاقها، من أجل رؤية نجوم نادي برشلونة الإسباني يخوضون امتحانهم الأول تحت قيادة مدربه الألماني هانسلي فليك في المسابقة القارية، ضد ضيفهم موناكو الفرنسي على ملعب لويس الثاني.

ولعب برشلونة ضد موناكو في مناسبتين في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وكانت خلال مرحلة المجموعات في موسم 1993-1994، واستطاع الفريق الكتالوني الانتصار في اللقاء الأول بهدفين مقابل لا شيء، قبل أن يحسم لقاء الأياب بهدف نظيف، وستكون هذه المباراة رقم 25 لبرشلونة في دوري أبطال أوروبا ضد فرق فرنسية، لكن الفريق الكتالوني يعلم أن موناكو لن يكون سهلاً، لأنه فاز في 22 من أول 31 مباراة على أرضه في المسابقة القارية بين عامي 1993 و2017، إلا أنه خسر سبع مباريات متتالية على ملعب لويس الثاني، بدوره، فاز برشلونة بمباراته الافتتاحية في دوري أبطال أوروبا في 20 من موسمه الـ 28 (71%)، وجاءت آخر ثلاثة انتصارات له جميعها عن طريق تسجيل خمسة أهداف (5-1 ضد فيرمتسفاروشفي في موسم 2020-2021، و5-0 أمام فيكتوريا بلزن في موسم 2022-2023 وخمسة أهداف نظيفة ضد رويال أنتويرب في الموسم الماضي).

يعبد برشلونة على نجومه ضد موناكو (أوليف كوهن/إيلاجوس/Getty)



يعبد برشلونة على نجومه ضد موناكو (أوليف كوهن/إيلاجوس/Getty)



لندن - **العربي الجديد**

لجأ فريق أودينيزي إلى خدمات المدرب كوستا رونجايتش، وذلك بعد أن صارح من أجل تقادي الهبوط في الموسم الماضي، حيث قادة منتخب إيطاليا سابقاً، بطل العالم 2006، فابيو كانافارو في المباريات الأخيرة من الدوري، وتغادى الهبوط بعد مجهودات كبيرة، ولكن إرادة النادي اختارت خطوة مفاجئة، بالتخلي عن كانافارو واختيار كوستا رونجايتش ليقود الفريق، رغم أنه لا يملك تجارب مهمة، ولم يكن مرشحاً للعمل في الكالتشيوي في نهاية الموسم الماضي، وقد كسبت إلى حدّ الآن الرهان، حيث صعد أودينيزي إلى صدارة الترتيب إثر مرور 4 أسابيع، لم يعرف خلالها الخسارة، وكان انتصاره على بارما في آخر لقاء مثجراً، حيث كان الفريق متأخراً بنتيجة

### وجه رياضي

# كوستا رونجايتش

لندن - **العربي الجديد**

لجأ فريق أودينيزي إلى خدمات المدرب كوستا رونجايتش، وذلك بعد أن صارح من أجل تقادي الهبوط في الموسم الماضي، حيث قادة منتخب إيطاليا سابقاً، بطل العالم 2006، فابيو كانافارو في المباريات الأخيرة من الدوري، وتغادى الهبوط بعد مجهودات كبيرة، ولكن إرادة النادي اختارت خطوة مفاجئة، بالتخلي عن كانافارو واختيار كوستا رونجايتش ليقود الفريق، رغم أنه لا يملك تجارب مهمة، ولم يكن مرشحاً للعمل في الكالتشيوي في نهاية الموسم الماضي، وقد كسبت إلى حدّ الآن الرهان، حيث صعد أودينيزي إلى صدارة الترتيب إثر مرور 4 أسابيع، لم يعرف خلالها الخسارة، وكان انتصاره على بارما في آخر لقاء مثجراً، حيث كان الفريق متأخراً بنتيجة

### صورة في خير

### إصابة فيرمين لوبيز مجدداً

أعلن نادي برشلونة الإسباني إصابة لاعب الوسط الشاب فيرمين لوبيز خلال التدريبات في العضة الفخذية المستقيمة بالعضلة الرباعية اليمنى، وكان صاحب الـ21 عاماً شارك في جزء من مران الفريق الكتالوني، في إطار برنامجه التأهيلي للشفاء من الإصابة التي تعرض لها منذ أسبوعين في معسكر منتخب دون 21 عاماً في عضة الفخذ اليسرى، وأعلن الطاقم الطبي في النادي الكتالوني أن اللاعب سيحتاج الآن لثلاثة أسابيع أخرى للشفاء من إصابته الجديدة، وتأتي هذه الإصابة بعد يوم من عودة نجم الوسط الهولندي فرينكي دي بونغ بعد خمسة أشهر من الغياب.



### على هامش الحدث

#### مبابي: من السليم القول إنني جئت فقط للفوز بدوري الأبطال

أعرب الفرنسي كيليان مبابي، مهاجم ريال مدريد ومسجل أحد هدفي الفوز على شتوتغارت، عن سعاداته بالفوز على الفريق الألماني في المباراة الافتتاحية بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وفي تصريحات بعد المباراة التي كانت الأولى للنجم الشاب في دوري الأبطال مع النادي الملكي على ملعب «سانتياغو برنابيو»، قال مبابي «من السليم القول بأنني جئت إلى هنا لجرد الفوز بدوري الأبطال، في كل مباراة نحاول الفوز، اليوم فزنا وسنرى ما سيحدث بعد ذلك»، وتابع قائلاً «كانت ليلة رائعة، أردنا أن نبدأ بالفوز في البطولة، وكانت مباراة صعبة، من المهم الفوز في المباريات الأولى، لقد تغير دوري الأبطال ويجب الفوز بسرعة»، وتابع مبابي قائلاً «في الشوط الثاني، اتجهت لنا فرص التسجيل، وضعفنا ولعبنا بشكل جيد وسجلنا، علمنا جيد وحققنا الفوز. يمكننا تقديم المزيد. في كل مباراة أشعر بأنني أفضل وأعرف أنني سأسجل المزيد. في كل مرة تلعب فيها مع ريال مدريد عليك أن تقاتل، الفوز بأي لقب».

#### ليمار يبدأ العودة إلى تدريبات الليكو تدريجياً

بدأ الفرنسي توماس ليمار، لاعب فريق أنتليكو مدريد، العودة بشكل تدريجي ليقية المجموعة. إذ إن اللاعب حالياً بالمرحلة النهائية من تعافيه من الالام التي أبعدته عن المباريات الأربع الأخيرة للاتلتي ومن المحتمل أن يغيب بسببها أيضاً عن مواجهة اليوم الخميس أمام لايبزيغ في دوري الأبطال. وأتم ليمار الجزء الأول من الحصة التدريبية الأخيرة بنفس وتيرة وإيقاع بقية زملائه وذلك قبل أن يكمل بقية اللران على هامش المجموعة، وسيستمر غياب اللاعب الفرنسي في المباراتين القادمتين إلى جانب اللاعب بابلو باريوس الذي يواصل عملية التأهيل من الإصابة العضلية التي تعرض لها منذ أسبوع ونصف والتي أبعدته عن مباراة الأحد الماضي أمام فالنسيا في الليغا، ومن الممكن أن يعود اللاعبان في مواجهة سيلتا فيغو يوم 26 من الشهر الحالي.

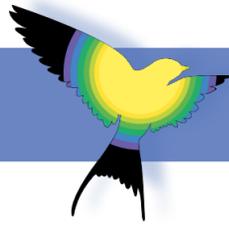
#### غورجيان يخلع من مهامه مدرباً لمنتخب أستراليا لكرة السلة

تخلى بريان غورجيان عن مهامه مدرباً للمنتخب الأسترالي لكرة السلة للرجال، وفقاً لما أفاد الاتحاد الوطني للعبة، بعدما قاد «بومرز» خلال حقيقتين. وأكد الاتحاد الأسترالي لكرة السلة أن غورجيان (71 عاماً) المولود في مدينة كاليفورنيا الأميركية والذي قاد المنتخب الوطني الأميركي إلى الدور ربع النهائي في أولمبياد باريس هذا الصيف، غادر للأشرف على نادي سيدني كينغز. وفي عهده الأول بين عامي 2001 و2008، أحرزت أستراليا الميدالية الفضية خلال دورة ألعاب الكومنولث التي أقيمت في مليون عام 2006. ثم عاد مدرباً رئيسياً في عام 2020 وقاد منتخب أستراليا لتحقيق الميدالية البرونزية في أولمبياد طوكيو 2021، في أول إنجاز للسلة الأسترالية في الألعاب الأولمبية.

#### كأس الرابطة الإنكليزية: مانشستر يونايتد يسحق بارنسلي بسباعية

سحق مانشستر يونايتد ضيفه بارنسلي من الدرجة الثالثة (7-صفر)، ضمن منافسات الدور الثالث من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة لكرة القدم. وسجل أهداف يونايتد كل من ماركوس راشفورد (في الدقيقةين 16 و58) والبرازيلي أنتوني (35) من ركلة جزاء، والأرجنتيني الخانديرو غارانتينو (24و45 و49) والشمركي كريستيان أريكسن (81 و85)، ولم يلق بارنسلي على ملعب «أولد ترافورد» راحة يونايتد صاحب المركز العاشر في الدوري الممتاز في بداية سبئة لمديه الهولندي إريك تڤ هاغ الذي حقق أكبر فوز له منذ تسلمه مهامه الفنية قادماً من أياكس عام 2022. وهو الانتصار الثاني لتوليا للفريق «الشياطين الحمر» بعد فوزه على ساوثمبتون بثلاثية نظيفة في الدوري ضمن المرحلة الرابعة يوم السبت الماضي. كما خسر فولهام أمام بريستون من شتاسميونشيب، (دوري الدرجة الثانية) في أطول سلسلة من ركلات الترجيح في تاريخ المسابقة (15-16)، بعدما تعادلا (1-1).

ولعب أنتليكو مدريد ضد لايبزيغ في مناسبة واحدة فقط بدوري الأبطال، وكانت في ربيع نهائي موسم 2019-2020، واستطاع



## هوامش

بات الأطفال في الصين أكثر ابتعاداً عن الطبيعة في المدن في ظل الابتعاد عن الأرياف وإدماج التكنولوجيا، إلى درجة باتوا ينفرون من قضاء الوقت في الطبيعة

يكتب: علي أبو مريحيلا



قطة هم الأطفال الذين يقضون أوقافاً في الطبيعة (الونج وانج/ Getty)

نفور من الطبيعة  
أطفال الصين يدمنون التكنولوجيا

الاتجاه يؤثر سلباً على الصحة البدنية والنفسية لجيل كامل. وتوضح أن الأطفال الذين لا يتفاعلون مع الطبيعة قد يصابون بمشكلات صحية متراكمة ومركبة، مثل السمّة والاكتئاب ونقص الانتباه والقلق والخمول وتراجع المهارات الاجتماعية. في الوقت نفسه، تؤكد أن ضعف القدرة على إدراك العالم من حولنا ليس مرضاً بقدر ما هو جهل بالطبيعة ومكوناتها، الذي ينطوي على فقدان الاتصال بهذا العالم الخصب، ما يجعل الأطفال أقل تحفزاً إلى استكشاف الحياة الطبيعية وتقديرها، ومع مرور الوقت يصبح ذلك سلوكاً غريباً. وتعطي أمثلة على أن معظم الأطفال يشعرون بالتوتر في البيئات الطبيعية، ويعربون عن امتعاضهم من ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة أثناء جولاتهم الخارجية، وغالباً ما يطلبون العودة بسرعة إلى المنزل للاستمتاع بأجهزة التكييف، أو ممارسة ألعاب الفيديو، أو مشاهدة التلفاز. وحين يشعرون بالإرهاق من السير لمسافات طويلة، يرفضون حتى مجرد الجلوس على العشب لأنهم يعتقدون أنه قد

نادراً ما تتاح للأطفال فرصة اللعب في الخارج، ومن ثم يقضون معظم وقتهم في المدرسة، أو الدروس الخصوصية بعد الدوام، بالإضافة إلى الإدمان على ألعاب الفيديو والأجهزة الذكية. يضيف: «لو أجرينا مقارنة بسيطة سنجد أنه في البلدان المتقدمة، ورغم استمرار التفاوت بين الريف والمناطق الحضرية، فإن التعلم في الطبيعة والاندماج فيها أكثر تكاملاً وحضوراً في المناهج الدراسية، كما أن هناك اهتماماً أكبر بمسألة التعلم التجريبي والنشاط البدني». ويؤكد أن إدماج الأطفال في بيئات طبيعية حقيقية تساعد على فهم العلاقة بين الإنسان والبيئة، وتخرجهم من دوامة التكنولوجيا وتداعياتها الخطيرة.

## الخوف من الطبيعة

من جهتها، تقول الباحثة في مركز «دونغوان» للإرشاد والتأهيل النفسي، لورا شانغ، في حديث لـ «العربي الجديد»، إن نسبة الخوف من الطبيعة ترتفع بصورة أكبر في المجتمعات الحضرية المتطورة اقتصادياً، مشيرة إلى أن هذا

## باختصار

نادراً ما تتاح للأطفال فرصة اللعب في الخارج، ومن ثم يقضون معظم وقتهم في المدرسة، أو الدروس الخصوصية بعد الدوام، فضلاً عن إدمان ألعاب الفيديو والأجهزة الذكية

شهد الريف الصيني خلال العقود الثلاثة الماضية، هجرة جماعية نحو المدن والمناطق الحضرية، وشمل ذلك هجرة الطلاب وأولياء أمورهم إلى الريف المجاورة بحثاً عن فرص تعليم وعمل أفضل

أدى التوسع الحضري في الصين والنزوح الجماعي من الريف إلى المدينة، وإدماج الشاشات الذكية والهواتف المحمولة، إلى خلق جيل يفتقر إلى الوعي بالطبيعة، وهو أمر طرح تساؤلات في الأوساط الاجتماعية عن مستقبل الجيل الجديد وعلاقته بالبيئة المحيطة به. ويقول خبراء إن الاعتماد المتزايد على الأجهزة الإلكترونية، والضغط الأكاديمي واللامنهجية، لا يترك سوى القليل من الوقت للأطفال الصينيين للمشاركة في الأنشطة الخارجية أو التواصل مع الطبيعة. وبلغت هؤلاء إلى أن دروس العلوم الطبيعية المبنية على الكتب المدرسية في معظم المدارس العامة في الصين تدفع الأطفال بعيداً عن الطبيعة. وخلال العقود الماضية، شهدت الصين أسرع عملية تحضر في تاريخ البشرية. ووفقاً لأرقام صادرة عن المركز الوطني للإحصاء في البلاد، ارتفع عدد سكان المناطق الحضرية في الصين من 170 مليوناً خلال حقبة الإصلاح والانفتاح في سبعينيات القرن الماضي، إلى 922 مليوناً بحلول عام 2023، ما يمثل أكثر من 60% من إجمالي السكان.

وبحسب المصدر نفسه، فإن الأطفال الذين يولدون وينشؤون في المدن هم من سكان المناطق الحضرية. وعلى الرغم من وجود الحدائق والمساحات الخضراء العامة في المدن، يقضون معظم وقتهم في بيئات صناعية لا توفر أدنى متطلبات الحياة الصحية في الطبيعة. وقبل عامين، أصدرت جامعة بكين دراسة بعنوان «فحص جودة التعليم الإقليمي»، استعرضت فيها سبع سنوات من البيانات التي جمعت من أكثر من أربعة آلاف مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية في جميع أنحاء الصين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الاعتماد على الهواتف الذكية، والدروس الخصوصية المفرطة بعد المدرسة، والحرمان من النوم، كلها عوامل تؤدي بصورة خطيرة إلى تآكل جودة التعليم ونفور الأطفال من الطبيعة.

## مسؤولية مشتركة

يقول أستاذ الدراسات الاجتماعية السابق في جامعة «صن يات سن» وي لي فنج، في حديث لـ «العربي الجديد»، إن هناك مسؤولية كبيرة مشتركة تقع على عاتق الأسرة والمؤسسات التعليمية بشأن نفور الأطفال من الطبيعة، موضحاً أنه غالباً ما يُستشهد بمخاوف السلامة باعتبارها السبب الرئيسي وراء محدودية التعليم في الهواء الطلق في المدارس العامة، ما يجعلها تقدم عدداً قليلاً جداً من دورات التعليم الطبيعي التي تشمل التفاعل خارج جدران المؤسسات التعليمية. كما بلغت إلى أن دروس العلوم الطبيعية المبنية على الكتب المدرسية في معظم المدارس العامة في الصين تدفع الأطفال بعيداً عن العالم الطبيعي. ويقول إنه

## وأخيراً

## وأغلق باب الشمس

## سعيدة مفرد

عندما بدأت متابعة مقالاته في مجلة الكرمل، لم أكن أعلم أنني سأبقى أتابع ما يكتبه في عمري كله لاحقاً. كنت طالبة في الثانوية، وكانت معلمة اللغة العربية تزودني بكتب ومجلات تتعلق بالشأن الفلسطيني تحديداً، لأنها تعرف شغفي بها، وكان منها أعداد مجلة الكرمل. أذكر أنني كنت أنتهي من قراءة العدد بكامله، في يومين، لأعيده إلى معلمتي في الوقت المحدد، وكان مقال رئيس تحرير المجلة محمود درويش، ومقال مدير تحريرها إلياس خوري، أكثر ما يعجبني في المجلة عادةً، حتى أنني كنت في بعض المرات أنسخ المقالين، أو فقرات منهما، لأعود إليهما لاحقاً. ذلك زمن مضى، وتركت في الكثير مما يستحيل نسيانه، ترك فلسطين كلمة قلباً نابضاً ومقاومة مستمرة في كل شيء، وتركت أسماء كثيرة في ذاكري مرتبطة بالكلمة الأولى، ومنها اسم إلياس خوري، الذي رحل الأحد الماضي مُخلفاً أثراً عميقاً لا يُحصى في وجداني. لقد أغلق باب الشمس، الباب الذي عبر منه إلى عوالم سحرية صاخبة كل الطرق فيها تُؤدّي إلى فلسطين.

وفيما ينشبه التماهي الحي، ما بين الكتابة والواقع، وما بين السرد والتاريخ، رحل كاتب «النكبة المستمرة».

خصوصاً في السبعينيات والثمانينات، عندما كانت بيروت عاصمة القرار الفلسطيني، وأرض نضاله أيضاً عمل إلياس خوري في الحقل الأكاديمي، بجانب عمله في الصحافة الثقافية في صحف ومجلات عدة، فساهم بتشكيل حركة صحافية ثقافية فاعلة في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته وتسعينياته. ورغم أنه أصدر بعض الكتب قبل «باب الشمس»، مثل «رحلة غاندي الصغير»، و«مجمّع الأسوار»، و«أبواب الرحيل»، و«عكا والرحيل»، إلا أنه في هذه الرواية كان قد بلغ منتهاه الإبداعي، إذ أدركنا من خلالها أن للروايات أبواباً خلفية، تفتح على آفاق التاريخ، وتغمرنا في بحور الجغرافيا، في حركة مستمرة لا تكتفي بتصوير الحدث التاريخي، بل تنتقده أيضاً، وتجعله في مواجهة الواقع الراهن.

كانت تلك الرواية بمثابة جسر بين الأجيال، تذكّرنا بأنّ الأمل لا يموت، وبأنّ الذاكرة الحيّة تظل حاضرة في كل كلمة. وكان خوري يُجسد روحاً حقيقية للإنسان الفلسطيني، رغم لبنانيته، ويعبر عن معاناته وأحلامه بلغة جمعت ما بين الرهافة والقسوة بدقة شديدة تعبر عن شخصية إلياس خوري في كل ما كتب قبلها وبعدها. وهو إذ يرحل الآن يبقى الباب مُغلقاً بانتظار من يفتحه لتبزيغ شمس فلسطين حرّة حتماً.

سينمائياً بتوقيع المخرج يسري نصر الله، بالاسم نفسه في العام 2002، لم يجد المشاهد صعوبة في اقتفاء أثر الرواية كاملاً من خلال مشاهد الفيلم، على العكس مما يحدث في كثير من الروايات الأخرى، التي تتحول أفلاماً سينمائية. لقد ظلت فلسطين في الحالتين هي العنوان الأبرز من دون أن يتوارى الفرّ خلف الالتزام بالقضية وفق التوقع.

ولم يكن إلياس خوري كاتباً روائياً مسرحياً أو ناقدًا أو محرراً صحافياً وحسب، بل كان قبل هذا وذلك صوتاً عالياً من أصوات التاريخ والجغرافيا، يروي حكايات شعب عانى طويلاً، ويعبر عن آلامه وأماله من خلال مواقف عاشها وعاشها في بيروت،

”

كان إلياس خوري في «باب الشمس» صوتاً عالياً من أصوات التاريخ والجغرافيا، يروي معاناة شعب وأحلامه

“